وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية والإجتماعية

قسم التاريخ

العنوان :

الصراع الأمريكي الياباني خلال الحرب العالمية الثانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ المعاصر

إعداد الطالبة:
مباني نعيمة

إشراف الأستاذ :
فتح الدين بن أزواو

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. بن قبي عيسى	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. فتح الدين بن أزواو	أستاذ محاضر ب	مشرفاً
د. عبيد مصطفى	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

الإهداء

الحمد الله الذي وفقنا النوق إلى سماء المجد و المعرفة، وألهمنا

بهذا الجهد المتواضع وإخراجه إلى الوجود .....

أهدي ثمرة عملي هذا إلى : التي علمتني أن أقرأ ولم تقرأ ما علمتني

إياه إلى التي كانت شمعة احترقت لكي تضيء لي درب الحياة وانتظرت هذا

اليوم بفارغ الصبر، إلى من أرضعتني الحب والحنان، أمي ثم أمي ثم أمي ،

أغلى وأعز ما أملك حفظها الله

كما أهدي ثمرة جهدي إلى روح أبي الغالية الطاهرة

إلى من شاركني حلوة الحياة ومرها وكان سندا لي، إلى من أشرقت

شمسه في سماء حياتي وأكسبني وجوده قوة ومحبة، لا حدود لها ، حفظه الله

وأدامه أخي الغالي **سليم**

نعيمة

إلى أحلى وأغلى ما أهدتني الحياة زهرات قلبي نصيرة ووردة

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه وصلي اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم تنزيله

﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ (الآية 07 – سورة إبراهيم)

أتقدم بالشكر الجزيل الخالص إلى الأستاذ المشرف والموجه الدكتور:

فتح الدين بن أزواو

الذي سهل لنا طريق العمل ، وبين لنا الخطأ ووجهنا إلى الصواب فألف شكر وتقدير له على كل شيء قدمه لنا من أجل انجاز هذا العمل .

وكذا الشكر موصول إلى كل من طاقم مكتبة بيروت

مقدمة:

شهد القرن التاسع عشر ذروة عصر الاستعمار، حيث تبارزت العديد من الدول الكبرى من أجل الحصول على مناطق استراتيجية، ولقد اكتشفت اليابان بعدها أن القوة العسكرية باتت أمراً ضروري لليابان مثل القوة الاقتصادية لتحقيق أمنها، لذلك ركزت على تطوير الجيش وتكوين أسطول بحري قوي، والشروع في التوسع الخارجي.

حيث دخلت اليابان حربين انتصرت في كليهما الأول الحرب الصينية 1894م-1895م والحرب الروسية 1904م-1905م، ومن خلال هاتين الحربين ولدت الامبراطورية اليابانية، حيث كانت اليابان من أكثر الدول تطوراً من الناحية الاقتصادية والعسكرية في الشرق الأسيوي.

ومع بدايات عام 1929م أي بداية ظهور الأزمة الاقتصادية التي خنقت الولايات المتحدة الأمريكية، على الرغم من أنها أكبر قوة اقتصادية في تلك الفترة، ثم مست الدول الرأسمالية، وطالت بعدها شعوب الأرض نظراً لترابط العلاقات الاقتصادية بين الدول، وفي هذه الفترة توقف المشروع الياباني عن التوسع بشكل مؤقت، إلا أنه سرعان ما استأنفت الطموحات اليابانية وذلك نظراً لحاجة اليابان للمواد الأولية، التي لم يكن أمامها حل إلا التوسع على حساب جيرانها الأسيويين .

حيث كانت البداية هو التوسع على حساب اقليم منشوريا تم التوجه نحو الصين، ورغم التنديد الذي قامت به عصبة الأمم المتحدة التي اعتبرت أن الغزو الياباني لإقليم منشوريا هو انتهاك لعصبة الأمم واختراق لميثاقها، فاليابان هي أحدى الدول الموقعة الملزم باحترام أحكامه، إلا أن اليابان ردت على ذلك بالانسحاب من العصبة ورفضها لهذا التنديد، ولقد كانت قضية منشوريا، هي أولى الضربات الموجهة لعصبة الامم، ولقد أظهرت النجاحات اليابانية ضعف المعاهدات المكتوبة والاتفاقيات الدولية، ووعود السلام.

وأمام كل هذا التطورات وقفت انجلترا والولايات المتحدة الامريكية التي كان بإمكانهما تولي الدفاع عن المعاهدات موقف الحياد، مقتصرين على الإدانة المعنوية، لتستمر اليابان في توسعها حيث توجهت نحو الصين، هنا كان للولايات المتحدة الأمريكية موقف، حيث عملت على تمويل

الحكومة الصينية وتقديم كل المساعدات المادية السخية حتى تستطيع الصمود أمام الغزو الياباني، وبالتالي ظهرت المعارضة الامريكية إزاء التوسع، وبالتالي كان التمهيد لبداية التوتر وظهور الصراع بين الطرفين لتضارب المصالح، ورغم كل المحاولات اليابانية للدخول في مفاوضات مع هذه الأخيرة للوصول إلى حل سلمي، إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل، وبالتالي ظهر للعالم صراع جديد في شرق آسيا بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، لتتطور فيما بعد إلى حرب دموية استمرت قرابة أربع سنوات، واستعملت فيها أخطر أنواع الأسلحة في العالم التي لم تستعمل من قبل، ومن خلال هذا تمت صياغة إشكالية الموضوع الرئيسية على النحو التالي:

إشكالية الموضوع:

ماهي دوافع الصراع الياباني الأمريكي في الشرق الأقصى؟ وماهي تداعياته على المنطقة؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- ماهي مظاهر الصراع الأمريكي الياباني في المنطقة؟
- ماهي وسائله؟
- ما مدى نجاح مساعي السلام في حل النزاع بين الطرفين؟

تقسيم الموضوع:

وبناء على ما تقدم فقد شكلت خطة لدراسة هذا الموضوع وتتكون من مقدمة ومدخل وثلاثة فصول، وكل فصل يندرج أسفله مجموعة من المباحث وخاتمة، ولقد تناولت في المدخل العلاقات الامريكية اليابانية، وكيفية بداية مجريات أحداث الصراع، وتكمن أهمية المدخل في التعريف في أسباب التوتر بين الطرفين، بعد أن كانت تربطهم علاقات تعاون واتفاقيات تجارية.

أما الفصل الأول فقد عنون بهجوم بيرل هاربر هذا الهجوم الذي كان أول بدايات الحرب الأمريكية اليابانية حيث تطرقت في المبحث الأول إلى مراحل التخطيط لهذا، وأما المبحث الثاني فلقد تم التطرق فيه الى مجريات أحداث هذه المعركة التي لم تستمر أكثر من ساعتين إلا أنها حققت انتصار كبير بالنسبة لليابانيين، أما المبحث الثالث فقد تم التطرق فيه الى أهم نتائج المعركة بالنسبة للطرفيين.

أما الفصل الثاني فقد كان بعنوان المواجهة الأمريكية البريطانية اليابانية في الحرب العالمية الثانية، فقد تحدثت في المبحث الأول عن موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب وكيفية بداية دخولها لمجرياتها.

أما المبحث الثاني فقد تم الاشارة فيه إلى التوسع الياباني في الشرق الأقصى وأهم الانتصارات والتوسعات السريعة التي حققتها القوات اليابانية، وفي المبحث الثالث تناولت الهجومات الأمريكية البريطانية على اليابان حيث تناولت في هذا المبحث أهم المعارك التي كانت بين الأطراف والتي كانت الغلبة فيها في أغلب المراحل لولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وفي المبحث الرابع والأخير توقفت فيه عند أهم المؤتمرات الدولية التي كانت أثناء الحرب وأهم القرارات التي أصدرت لتحذير اليابان.

أما الفصل الثالث والأخير فقد خصصته إلى إلقاء القنبلة النووية واستسلام اليابان، فقد تناولت في مبحثه الأول أهم مراحل التخطيط لإلقاء القنبلتين وأهم المناطق التي تم اختيارها لإلقاء القنبلتين، أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه مجريات أحداث اسقاط القنبلتين، وفي المبحث الثالث تطرقت إلى الأثار المدمرة أو النتائج التي خلفتها القنبلتين على هيروشيما ونغازاكي بصفة خاصة، واليابان بصفة عامة وتوقيع معاهدة الاستسلام.

المنهج المتبع في الموضوع

أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو التاريخي الوصفي الذي يسمح بعرض الحقائق والأحداث التاريخية ووصفها وصفا كرونولوجيا، حيث يساعد هذا المنهج على وصف أحداث الصراع زمانيا ومكانيا، ولقد ساعدني في ذلك مجموعة من المصادر والمراجع أهمها رمضان لاوند في كتابه الحرب العالمية الثانية الذي تم التطرق فيه بشكل مفصل إلى معركة بيرل هاربر، وأهم المراجع نذكر الموسوعة السياسية العسكرية لفراس البيطار الذي خصص فيه جزءا كبيرا لدراسة أهم المعارك التي كانت بين أطراف الصراع، إذ تناول بشكل مفصل الجانب العسكري، وكتاب تاكيشي إيتو "هيروشيما ونغازاكي مأساة القنبلة النووية" الذي يعتبر مصدرا مهما للفصل

الثالث إذ تم التطرق فيه لمجريات وأحداث إلقاء القنبلة النووية بشكل مفصل بإضافة إلى مجموعة من الموسوعات والمجلات.

أسباب اختيار الموضوع:

أما أسباب اختياري للموضوع فإن دراسة الشرق الأقصى من الموضوعات التي تثير الاهتمام لتزايد أهميتها في الساحة الدولية سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي خاصة في العصر الحديث والمعاصر.

الصعوبات:

وكأي بحث علمي واجهتني مجموعة من الصعوبات لأنجاز هذه المذكرة :

1. التقيد بعدد الصفحات.
2. صعوبة الحصول على المادة العلمية من مكتبة العلوم السياسية بكلية الحقوق بجامعة المسيلة رغم توفرها.

ولا يخلو أي بحث علمي من وجود عقبات وصعوبات لاسيما لطالب مبتدأ مثلنا لكن حاولنا قدر المستطاع أن ننجز الموضوع بقدر قدراتنا، بفضله عز وجل تمكنا من إنهاء هذا العمل.

مدخل تمهيدي: العلاقات الأمريكية اليابانية

تنسب اليابان إلى القارة الأسيوية في مختلف النوحي الجغرافية، الاقتصادية، التاريخية وغيرها ومع نجاحها في تجربة التحديث في النصف الثاني من القرن العشرين باتت تصنف في خانة الدول العظمى، حيث امتلكت وبسرعة الكثير من العلوم والتقنيات المتطورة ، ولقد ساعد اليابان هذا التطور الاقتصادي على الدخول المبكر في ما عرف في القرن العشرين بمبدأ " **لعبة الأمم الكبيرة** "، حيث كانت الغلبة فيها للقوة العسكرية ذات النزعة التوسعية الامبريالية، كما طبقت اليابان العديد من الإصلاحات التي حولت من خلالها إلى دولة امبريالية والدولة الأقوى في جنوب شرق آسيا 1894-1945.[1]

وقد سعت اليابان إلى تطبيق سياستها الاستعمارية بعد 1929، بسبب ارتفعت التعريفات الجمركية في كل البلدان، وهو ما أثر على الصناعة والتجارة اليابانية، لكونها كانت تعتمد على استراد المواد الأولية وتصدير السلع في بناء اقتصادها، هنا شعرت اليابان بعدم الأمان، نتيجة اعتمادها على استيراد المواد الأولية، حيث وجد اليابانيون أن الاستعمار وتطبيق السياسة التوسعية هو الحل الأنسب على حساب جيرانها الأسيويين للخروج من هذه الأزمة.[2]

فرغم التحالف القوي الذي كان قائم بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية كون أن اليابان كانت أهم حليف لها في الجزء الشرقي من القارة الأسيوية حيث كانت تربطهم العديد من الاتفاقيات والمعاهدات بين الطرفين منها **معاهدة واشنطن البحرية 1922** التي حددت من خلالها سقف البحرية اليابانية ، ومعاهدات **القوى التسعة** التي عرفت بمعاهد سياسة (الباب المفتوح) التي تعهد من خلالها القوى الدولية الموقعة على تلك المعاهدة على أن تكون الصين عضوا كاملا بالمجتمع الدولي واحترام سيادتها[3]، إلا أنه وبعد أن عملت اليابان على تطبيق سياستها التوسعية

---

[1]- مسعود ظاهر : النهضة اليابانية المعاصر، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2005، ص 53.

[2]- كاظم هيلان محسن: سياسة الاحتلال الأمريكي في اليابان 1945-1952، دراسات في التاريخ السياسي، دار الفراهيدي، د.ت، بغداد، ص 48.

[3]- منتهى طالب سلمان: سياسة اليابان التوسعية 1895- 1945 دراسات تاريخية ، (مجلة كلية التربية للبنات)، البصرة، ص6.

في القارة الأسيوية، وقفت الولايات المتحدة الأمريكية عقبت أمامها لتنفيذ مشروعها الاستعماري في القارة، وبالتالي بدأ توتر العلاقات .

حيث أن الو م أ كانت تعتبر اليابان في العشرينات من القرن المنصرم جارة جيدة وأفضل أمل للديمقراطية في الشرق الأقصى وبعد أن كانت تربطهم علاقات جيدة بدأت تشك تدريجيا في نواياه بعد قيامها بالتوسع في **منشوريا، الصين** والشرق الآسيوي.[1]

كما سعت الحكومة اليابانية سنة **1940-1941** أن تنهي حربها مع الصين بنجاح إلا أن مفتاح ذلك كان في يد الولايات المتحدة الأمريكية، لأنها كانت هي الممول الرئيسي لحكومة **تشانج كاي شيك*** في الصين لمقاومة اليابانين من جهة ومن جهة أخرى نجد أنه حينما اصدر **اريت** وزير الخارجية الياباني بيانا يؤكد فيه على قوة العلاقات الاقتصادية بين اليابان وجزر الهند الشرقية الهولندية ، ردت الو م أ في نفس الوقت بتشجع الهولندين على مقاومة اليابانين [2].

وبعد ذلك عملت اليابان على مد سيطرتها على اندونيسيا، التي كانت تتمتع أيضا بأهمية إستراتيجية كبيرة، إذ أن احتلالها يؤدي إلى تهديد كل من بورما والهند والفلبين، ومن جانب آخر كانت اندونيسيا مشهورة بمواردها المعدنية من النفط والحديد والفحم، وكانت تعتبر اندونيسيا المصدر الرئيسي لو م أ لتأمين احتياجاتها من المطاط والقصدير، وهنا أبدت الو م ا معارضتها الشديدة لأطماع اليابانيين في اندونيسيا، بل أنها حذرتها من أي محاولة لاحتلالها.[3]

وقد استمرت الحكومة الأمريكية في سياسة الضغط على اليابان، حيث قامت **1937** بإصدار قانون على فرض حظر على شحن المواد الحربية لها، ثم قامت بفسخ المعاهدات

---

[1]- كاظم هيلان محسن، مرجع سابق، ص 52.

* تشانج كاي شيك : (1975- 1886) عسكري سياسي رجل دولة صيني ورئيس جمهورية الصين الوطنية (تايوان) درس في الأكاديمية الحربية اليابانية 1967 وأصبح مستشار الزعيم " صن يا ت صن " وأول رئيس الجمهورية الصينية 1911 ينظر : مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج 6 ، دار الرنب الجامعية، لبنان، 2004، ص 170.

[2]- فوزي درويش : تاريخ الشرق الأقصى الصين اليابان 1754-1982، مطابع غباشي، القاهرة، (د.ت)، ص 156.

[3]- فراس البيطار :الموسوعة السياسية العسكرية ،ج4، دار أسامة للنشر ، عمان، الأردن، 2004، ص 1461.

التجارية التي كانت قائمة بينها منذ **1911** وبعدها أصدرت قرارا أكثر عنفا وهو إنشاء نظام جـديد والذي ينص على ضرورة الحصول على ترخيص لتصدير البترول والمعادن لليابان.[1]

وهنا يتضح لنا أن العلاقات الأمـريكية اليابانية وفي هذه الفترة كانت قـد امتازت بارتفاع حدة التوتربين الطرفيين، حيث أن هـذه الأخيرة كانت قد عارضت السـياسة التوسعية اليابانية في الشرق الأقصى*، ولقد اعتمدت على الضغط الاقتصادي لوقف الزحف أو التوسع الياباني.

ورغم كل الضغوطات الأمريكية التي فرضتها على اليابان، إلا أن هذه الأخيرة لم تقم برد فعل سريع حيث كانت تفضل الدخول في مفاوضات سلمية، والعمل على عقد اتفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية لتقريب وجهات النظر، وقد كانت أولى المفاوضات في بدايات ربيع **1941**، وقد اشترك فـيها وزير الخارجية الأمريكي والأميرال الياباني**" نومورا "** والسـفير الياباني بأمريكا**" وكوردل هول"** ولقد استمرت المفاوضات لبضعة شهـور إلا أنها لم تسـفر عن شئ ملموس حيث تركز فيها الخلاف في إصرار الو م أ على انسحاب اليابان من الصين والهند الصينية[2].

وهنا قررت الحكومة اليابانية على عقد مؤتمر إمبراطوري آخر، تقرر فيه تنفيذ المخططات اليابانية في الشرق الأقصى*، حتى لو كلف ذلك اندلاع حرب مع الو م أ ،إلا أن هذه الأخيرة كانت قد فكت الشيفرة التي استخدمها اليابانيون، وعلمت بهذا القرار فسارعت إلى تجـميد أموالهم في الو م أ، وهنا وجد اليابانيون أنفسهم في موقف بالغ الحرج، إلا أنهم استمروا في السعي لتـحييد الموقف الأمريكي، في **06 أوت 1941** قدموا مقترحات جديدة للأمريكيين، تم التـعهد فـيما بعد التوسع، وترك الـهند الصينية و أن تضمن سلامة جزر الفـلبين مقابل أن تـتوقـف الو م أ عن استعداداتها في الشرق الأقصى، وأن تلغي الحضر عـلى التجارة اليابانـية وأن تمارس الضغط

---

[1]– صلاح أحمد هريدي : دراسات في التاريخ الأمريكي، دار الوفاء للدنيا الطباعة والنشر ،د س ، دب، دت، ص 287 .

*– الشرق الأقصى: تعبير سياسي جغرافي يشمل الدول الأسيوية، الصين واليابان وكوريا وفيتنام ولاوس كمبوديا وتايلاند بورما الملايو اندونيسيا والفلبين والهند وشرقي سيبيريا، جاءت هذه التسمية التي أطلقتها الدول الغربية في إطار تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ، ولقد كان ولا يزال الشرق الأقصى مسرحا للأحداث نظرا لأهميته الجغرافية والاقتصادية ، ينظر فراس البيطار: ج 1، المرجع السابق، ص 131 .

[2]– فوزي درويش : المرجع السابق ، ص 159 .

على حكومة " تشانج كاي شيك " من أجل إنهاء الحرب اليابانية الصينية.[1]

وفي الوقت التي كانت فيه الحكومة اليابانية تنتظر قرار على هذه المقترحات أصدرت الحكومة الأمريكية قرار في **08 أوت 1941** أي بعد يومين على تقديم المقترحات اليابانية، قرار ينص على رفض الحكومة الأمريكية للمقترحات اليابانية.[2]

وهنا يتبين لنا أن العلاقات الأمريكية اليابانية تميزت في هذه المرحلة بزيادة حدت التوتر والاختلاف بسبب تضارب المصالح، والتي أساسها رغبت كل طرف في السيطرة على مناطق النفوذ في الشرق الأقصى وذلك بالاستيلاء على المناطق الاستراتيجية لضمان التجارة وتدفق المواد الأولية ومراقبة الخصم سواء بالنسبة إلى الو م أ أو اليابان، وهو ما يفسر تدمير اليابان لقاعدة بيرل هاربر 07 ديسمبر 1941.

ليبدأ هذا الصراع الذي كان من أبرز أسبابه نمو القوة اليابانية وهو ما أثار مخاوف أمريكا نتيجة التنافس التجاري الذي كان بين الطرفين على السوق الصينية، فضلا على اهتمام الو م أ على سلامة جزر (الفلبين) وحمايتها من أي عدوان خارجي وسعيها لأنهاء أيضا التحالف البريطاني الياباني الذي شكل حجر الأساس في الشرق الأقصى[3].

[1]– رأفت غنمي الشيخ : أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (ب.د) (ب.ت)، ص 180.

[2]– فوزي درويش : المرجع السابق ، ص161.

[3]- منتهى طالب سليمان، المرجع السابق، ص 07.

الفصل الأول

هجوم بيرل هاربر وبداية الصدام الأمريكي الياباني

المبحث الأول: مرحلة التخطيط للهجوم

المبحث الثاني: مجريات أحداث الهجوم

المبحث الثالث: نتائج هجوم بيرل هاربر

المبحث الأول : مرحلة التخطيط للمعركة

لقد وجد اليابانيون أنفسهم بعد انحدار المفاوضات الأمريكية اليابانية أمام خيارين يرتبط به مصير وجودهم، حيث كان وجب عليهم إما الانسحاب بخزي، ويؤدي ذلك إلى فقدانها كل مكاسبها السابقة، أو اللعب بكامل أوراقها دون التأكد من نجاحها، إلا أنه وبعد التشاور قرر العسكريون أنه هناك فرصة للنجاح، وأكدوا أنه لا يوجد ما يخشونه من الولايات المتحدة الأمريكية.[1]

هنا قرر اليابانيون فتح جبهات الحرب مع الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أن ذلك كان واضحا من خلال الإجراءات التي اتخذتها الحكومة اليابانية، وكان بداية ذلك تشكيل الحكومة العسكرية **02 فيفري 1937** من بعض الجنرالات والإداريين[2]، وبدت اليابان وكأنها تتجه نحو الحرب حيث زادت سيطرة العسكريين على الحكومة، وأجبرت الأحزاب السياسية على حل نفسها والانضمام إلى الجناح السياسي الذي أطلق عليه **(اتحاد دعم* الحكم الإمبراطوري*)**[3]، وبالتالي يتضح أن الإستراتيجية العسكرية اليابانية أصبحت واضحة للجميع حيث كان بدايتها هو التحضير والتخطيط لضرب القاعدة الأمريكية بيرل هاربر.

هذه العملية التي تم التحضير والتخطيط إليها في سرية تامة، وبشكل منظم ودقيق للوصول إلى لأهداف العسكرية والسياسية، بحيث كانت الغارات المفاجئة التي كان يعدونها اليابانيون يجب في تقديرهم أن تبيد وتقضي على الأسطول الأمريكي، وأن تضمن لهم السيطرة على ميناء **الباسفيك** ليتخلصوا من منافس قوي في المنطقة، وأن تعد لهم الطريق لغزوات قادمة في جنوب

---

[1]– رشيد محمود شحو: الصراع الياباني الأمريكي ، مجلة الرسالة، العدد 434 ، 26-09-2009 ، سوريا، ص 1.

[2]– مسعود ظاهر : المرجع السابق، ص 115 .

* اتحاد دعم الحكم الإمبراطوري: منظمة سياسية شكلها الأمير "كوناي" واستخدمت من قبل العسكريين لتقوية سيطرتها على الجماهير ولتأمين الدعم للحرب وقد تحول هذا إلى حزب سياسي للمساعدة فيما عرف عند اليابانيين بحرب شرق آسيا العظمى، ينظر كاظم هيلان محسنّ: المرجع السابق ،ص55.

[3]– المرجع نفسه، ص 56 .

شرق آسيا، ومن مضامين الخطة أيضا أنه يجب المحافظة على المكاسب العسكرية اليابانية، وتجنب الخسائر وذلك عن طريق إغلاق المجال الذي تسيطر عليه القوات اليابانية.

وقد استمرت الحكومة اليابانية في عملية التخطيط لهذه الهجوم بشكل سري ومنظم، حيث قامت في **سبتمبر 1940** بإبرام اتفاق وتحالف عسكري مع ألمانيا وإيطاليا، وينطوي هذا التحالف على التعاون المشترك بين الدول الثلاثة ضد أية دولة أخرى، ولقد سعت اليابان إلى تحيد الموقف السوفياتي من هذه الحرب المتوقعة، عن طريق إبرام اتفاقية عدم الاعتداء **14 أفريل 1941** [1] كما قرر الإمبراطور الياباني **" هيرو هيتو* "** أنه يجب أن يكون الهجوم دون إعلان للحرب بحيث يسمح له في حالة فشل الهجوم أن ينسبه إلى مجموعة من المتطرفين العسكريين فقط [2].

ولقد استمر الأميرال **(ايسور وكوبا ماماتوا)** الذي تول القيادة البحرية اليابانية سنة **1929** في التفكير في خطة جريئة لتوجيه هذه الضربة للقاعدة، حيث تأكد الأميرال من أهمية توجيه هذه الضربة العسكرية خاصة بعد حشد القوات الأمريكية قوة كبيرة من أسطولها في القاعدة **1940** ، كما اختار **(ياماماتو)** خليجا معينا في الجزر اليابانية بشبه خليج بيرل هاربر لإجراء التدريبات الدقيقة لطياري حاملات الطائرات، الذين لم يكونوا على علم من الهدف الحقيقي من هذه التدريبات إلا عشية الإبحار إلى بيرل هاربر [3].

---

[1] – محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الفجر للنشر، ط2، القاهرة، مصر، 2004، ص 466.

*– هيرو هيتو :﴿ 1901–1989 ﴾ابن الإمبراطور " تيشو تينو" ولد في طوكيو ورث العرش 1926 وفي 1941 وقع إعلان الحرب على بريطانيا وهولندا ، وتبعه الهجوم على بيرل هاربر، وكان عالم أحيائي ونباتي أكثر منه رجل سياسة ، وكانت مسؤوليته في حرب 1941–1945 محدودة جدا قياسا مع السلطات التي كانت يتمتع بها العسكريون في الحكومة ، وبعد إلقاء القنبلتين على هيروشيما وناكازاكي، مارس ضغوطات على الحكومة لانتهاء الحرب ، ينظر مسعود الخود، المرجع السابق، الج 20، ص 425 .

[2]– رمضان لاوند: الحرب العالمية الثانية، دار العلم للملايين، ط21، لبنان، 2005، ص 164.

[3]– فراس البيطار، مرجع سابق، ص 1465.

كما عمل فنانون الصناعة الحربية اليابانية على تصميم قنابل خاصة خارقة ، وطوربيدات خاصة لقاذفات الحربية التي ستهاجم البوارج الراسية على بعد **500 متر** فقط من خليج بيرل هاربر كما تم تدريب طياري القاذفات على إصابة نماذج للبوارج لإصابة الهدف[1].

في الوقت الذي كان فيه التخطيط مستمر في اليابان لضـرب القاعدة الأمريكية بيرل هاربر* سلمت الحكومة اليابانية وثيقة **25 سبتمبر 1941** تؤكد فيها مشاركتها لأمريكا الرغبة في تحـــقيق السلام، وقللت من أهمية انضمامها لدول المحور، ودعت واشنطن لأن تتصرف كوسـيط سلام بين اليابان والصين، واستئناف العلاقات التجارية الطبيعية بين البلدين، ردت الولايات المتحدة الأمريكية بتسليم بيان تدعوا لاحترام وحدة الأراضي وعدم التدخل في الشـــؤون الداخلية للـدول والمساواة بفرض التجارة – اليابانيون تمتعوا دون غـيرهم من الجنسيات بميزات كثيرة بالصين – والانسحاب الياباني من الصين واندونيسيا [2].

وبعد هذا البيان قام مندوب الحكومة اليابانية **" كورد تل هول "** بتسليم مذكرة تضمنت رفض الحكومة اليابانية للاقتراحات الأمريكية، حيث كان محتوى هذه المذكرة "**تتأسف الحكومة اليابانية على أن تجد نفسها مضطرة في هذه المذكرة إلى إبلاغ الحكومة الأمريكية، ونظرا لموقفها، أنه ليس من الممكن الوصول إلى اتفاق عن طريق أية مفاوضات مقبلة، وخاصة فـــي ضل لجوء الو م أ وبريطانيا إلى سد كل الطرق في ظـل مساعدة حكومة " تشانج كاي شيك " هادفين بذلك إلى عرقلة السلام العام بين الصين واليابان، وليس بمقدور الحكومة اليابانية أن تسمح باستمرار هذا الوضع لأنه يتعارض تعارض مباشر مع سياستها القائمة**

---

[1]– فراس البيطار، مرجع سابق، ص 1466.

*بيرل هاربر : او ساحل اللؤلؤ في اللغة المحلية للسكان الأصلين وهو اسم ميناء عسكري أمريكي في المحيط الهادي ، يقع في جزيرة أوهايو وفي مستعمرة هاواي غرب هونولولو حيث كان متواجد بعد أن تم نقله إلى الميناء في ماي 1940 بأمر من الرئيس الأمريكي روزفلت بعد الحرب العالمية الثانية في القارة العجوز، ينظر على الموقع الكابوس على الرابط التالي : http://www.kabbos.com/index.php?darck=998 يوم: 25 فيفري 2016، على الساعة 10:15.

[2]– رامزي كلارك، ناغوم تشومسكي وآخرون : الإمبراطورية الأمريكية صفحات من الماضي والحاضر، مكتبة الشروق، ط1، القاهرة، 2001، ص 402 .

عـلى تمـكين كل أمة من التمتع بالمركز الذي يناسبها"، وهنا يتضح أن الوثيقة لـم تتضـمن أي إعلان للحرب، كما أنه لم يتم تسليمها إلا بعد تنفيذ الهجوم وهنا تأكدت الحكومة الأمريكية أن الهـدف مـن استمرار المفاوضات هو كسب المزيد من الوقت للتخطيط للمعركة [1].

بعد التخطيط المحكم الذي أعدته القوات اليابانية، لتنفيد ضرب القاعدة الأمريكية بيرل هاربر الواقعة في جزر **"اواهو"**غادر الأسطول الياباني سرا خليج **" هيكا تايو "** متجها نحو جزر هاواي لتنفيذ العملية العسكرية حيث أنه في **02 ديسمبر** أعطت الوحدات العسكرية تأشيرات الاسـتعداد لتنفيذ الهجوم[2] .

وفي **ديسمبر** تلقى (**ناغامو**) وهو في عـرض المحيط الهادي رسالة لاسلكية من (**ياما ماتو**) يقول له فيها (**اصعد جبل نييتاكا**) وهي تـعني نـفذ الهجوم على (بيرل هاربر) وأرسل في الوقت نفسه رسائل بالشفرة إلى سفير اليابان في واشنطن ليقوم بـحرق كل الأوراق السرية، وقبل فجر **07 ديسمبر 1941** وصلت القوات اليابانية إلى نقطة تـبعد حوالي **468 كلم** من شمال (بيرل هاربر) دون أن تعترضها أي سفينة أو طائرات أمريكية[3].

بعد أن وصلت الطائرات اليابانية إلى بيرل هاربر حوالي الساعة السادسة وخـمس وأربعين دقيقة التقطت إحدى محطات الرادار الأمـريكي الخـمس المتحركة حركة الطائرات اليابانية وهي لا تزال على بعد **208 كلم** من الهدف، ولقد أبلغ الجنديين اللذان كانا يـعملان عليها ما شاهداه على شاشة الرادار من اقتراب مجموعة كـبيرة مـن الطائرات، فأبلغ الملازم الموجود في مقر قيادة الإنذار، إلا أنه اعتقد أن هذه الطائرات إما تكون إحـدى دوريات الطيران الأمريكي، أو مجموعة القاذفات الأمريكية القادمة مـن كاليفورنيا، وهـكذا أفلتت أول فرصة للقوات البحرية الأمريكية في تجنب المفاجأة اليابانية[4].

---

[1]– أحمد رشيد شحو : مرجع سابق ، ص 2.

[2]– محمد حمزة حسين الدليمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي : العالم المعاصر، دار ابن الاثير، بغداد، العراق، 2004، ص205 .

[3]– فراس البيطار : المرجع السابق، ص 1468 .

[4]– المرجع نفسه، ص 1469.

المبحث الثاني : مجريات أحداث الهجوم

بعد أن انتهت القوات اليابانية من مرحلة التخطيط السري لهذه الهجوم، وبعد أن أفلتت أخر فرصة للأمريكيين لتجنب عنصر لمفاجأة لهذه الهجوم بعد اكتشاف الرادارات الأمريكية للطائرات اليابانية، وفي الوقت الذي كانت فيه المفاوضات مستمرة في واشنطن بين الطرفين، إلى آخر لحظة لطمأنة اليابان للو،م،أ في سعيها للسلام قامت القوات اليابانية بقيادة الأميرال (**ايسوروكويا ماماتو***) بتنفيذ الهجوم.

المرحلة الأولى:

كانت المرحلة الأولى من الهجوم في تمام الساعة **الثامنة إلا دقيقة**، كانت الطائرات اليابانية تجتاح أجواء **بيرل هاربر** لتنفذ الضربة الأولى وهي الضربة الرئيسية، والتي استهدفت أسطول البوارج الحربية والمدمرات والسفن الراسية في الميناء[1]، ولقد أطلقت الدفعة الأولى عبر الجهاز اللاسلكي حيث أعلن **(ميتو فو شيدا)** بإشارة **تو، تو ، تو** وتعني باليابانية بداية الهجوم، ليعود بعد قليل ويعلن **نمرا، نمرا، نمرا**، وتعني أن عامل المفاجأة سوف ينجح المهمة في الهجوم[2]، وبعدها وفي مقدمة الهجوم انقضت قاذفات الملازم الأول **موراتا** ترتفع، أما في الجو فلم يكن هناك مطاردات أمريكية، في الوقت التي كانت فيه قاذفات الملازم **ايتايا** ترتفع، أما في الجو فلم يكن هناك قنابل مضادة للقوات اليابانية التي بدأت بقصفها الصاعق على المواقع المحددة التي حققت فيها اليابان انتصارا كبيرا على القوات الأمريكية[3]، ولقد كانت المرحلة الأولى من الهجوم قد حققت نجاحا كبيرا بامتياز لكونها مباغة والذي تم التحضير إليه في سرية تامة، حيث أن عنصر المفاجأة قد لعب دورا في أحداث هذه الهجوم.

---

* ايسورو كوبا ياماماتو : (1884– 1943) قائد عسكري ياباني وهو الذي قاد الأسطول الياباني الذي شن الهجوم على ميناء بيرل هاربر خلال الحرب العالمية الثانية، وكان من أشهر أمراء البحار في اليابان، وتاريخه حافل سواء في السلم أو الحرب، ولقد قتل ياماماتو عندما سقطت طائرته في المحيط الهادي 1943، واسمه الحقيقي ايسو روكو تا كانو "TAKANE"، ينظر كاضم هيلام محسن، مرجع سابق، ص 70.

[1]–محمد حمزة حسين الدليمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي ،المرجع السابق، ص 407.

[2]– نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين :2194 يوما من أيام الحرب العالمية الثانية ، ترجمة الدار العربية للموسوعات ، الجزء 2، ص.200

[3] –. رمضان لاوند، مصدر سابق، ص 169.

المرحلة الثانية :

لقد كانت المرحلة الثانية من معركة بيرل هاربر انطلاقتها فـي تمام الساعة الثامنة وخمسين دقيقة، وتشكلت القوات اليابانية في هذه المرحلة من **(180) طائرة** من بينها **(70) طائرة مــنقضة و(42) طائرة مقاتلة** والباقي من قاذفات القنابل وقد واجهت هذه الموجة مقاومة أرضية مضادة أكثر فعـالية من تلك التي واجهتها الموجة الأولى، ولقد اشتركت المقاتلات في هذه المرحلة وساهمت في مهاجمة الطائرات الرابطة على الأرض برشاشاتها وقام اثنان من طياريها باستخدام الطريقة الانتحارية حـيث سجلت أول عمليات (الكاميكاز) الانتحارية اليابانية التي سوف تستخدم في مراحل قادمة من الحرب[1].

ولقد واصلت القوات اليابانية تنفيذ هجماتها في هذه المرحلة حيث استهدفت الحوض الذي توجد فيه سفينة القيادة **(سلفانيا)** وتفجير أحواض البترول، ومستودعات الذخيرة لتنهي بذلك العمليات الهجومية، لتباشر العودة عند منتصف الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعون، العودة إلى حامــلاتها بقيادة الأميرال **ناغومو** الذي كـان لا يريد التأخر عن موعد ناقلات النفط في الشمال للتزود بالوقود حيث اكتفت القيادة اليابانية بالانتصارات المحققة، لتنهي بذلك الهجوم في تمام الساعة العاشرة صباحا، مخلفة وراءها سحبا عالية من الدخان[2].

وهكذا انتهت معركة بيرل هاربر الشهيرة في التاريخ الأمريكي والياباني بانتصار كـبيرا بالنسبة لليابانيين وانكسار بالنسبة للأمريكيين، حيث روعت هذه الحادثة الرأي العام الأمـــريكي وأدخلت فيه روح الانتقام وبالتالي قد فتحت اليابان جبهة جديدة وبداية لصــراع جـديد في القارة الأسيوية في فترة الحرب العالمية الثانية.

[1]– فراس البيطار : المرجع السابق ، ص 1469.

[2]– رمضان لاوندا : المصدر السابق، ص 169.

المبحث الثالث : نتائج معركة بيرل هاربر

بالرغم من أن معركة بيرل هاربر لم تدم أكثر من ساعتين تقريبا، إلا أنها كانت لها نتائج كبيرة خاصة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ومجريات أحداث الحرب العالمية الثانية، وقد أسفر هذا الهجوم على عدة نتائج.

لقد رفع هذا الهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية كل العوائق والحواجز التي كانت تقف أمامها للدخول في مجريات الحرب العالمية الثانية بشكل رسمي وعلني، كما أن هذا النجاح العسكري الكبير الذي حققته القوات اليابانية في أحداث هذه الهجوم كشف عن خطأ كبير، لأن واقعة بيرل هاربر من أهم نتائجها أو تأثيراتها المباشرة أنها دعمت وحدة الشعب الأمريكي الذي كان حتى ذلك الوقت منقسم بشأن التدخل في مجريات الحرب[1].

وقد كان من أبرز نتائج هذا الهجوم هو مقتل **2405** جندي أمريكي وجرح أكثر من **1127**، ولقد اغرق هذا الهجوم أكثر من **94** سفينة حربية ، كما فقد الأسطول الأمريكي في هذه الهجوم **4** بوارج حربية ومن بين أهم السفن الأمريكية التي أصيبت بأضرار فهي البوارج **تنيسي، وميريلاند، وسلفانيا**، وقد استطاع اليابانيون تدمير أكثر من **188** طائرة، أما الخسائر اليابانية فإنها كانت قليلة، فقد سقطت **29** طائرة وأغرقت خمسة غواصات، أما الخسائر البشرية فقدرت بـ **63** قتيل ومفقود[2].

إلا انه وبعد هذا الهجوم أعلنت الو م أ الحرب على اليابان في اليوم التالي للهجوم، لتعلن بذلك ألمانيا وايطاليا الحرب على الو م أ، نتيجة الاتفاقية التي كانت مبرمة بين الأطراف[3]، كما انفتح الطريق أمام القوات اليابانية لتنفذ الضربات العسكرية لاحتلال أجزاء كبيرة في الشرق الأقصى .

---

[1]– ادوين ، أولد فادرريتشاور : تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة يوسف شلب الشام، دار علاء الدين، دمشق، 2000، ص 164.

[2]– وهيب ابي فاضل : موسوعة عالم التاريخ والحضارة من الحرب العالمية الثانية حتى مرحلة نزع السلاح، جزء 6، نوبلس، لبنان، 2007، ص 60 .

[3]– محمد على القوزي ،حسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية ،بيروت، دس، ص 45.

الفصل الثاني

المواجهة الأمريكية اليابانية في الحرب العالمية الثانية

المبحث الأول: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية

المبحث الثاني: التوسع الياباني في الشرق الأقصى

المبحث الثالث: الهجومات الأمريكية البريطانية على اليابان

المبحث الرابع: المؤتمرات الدولية قبل استسلام اليابان

المبحث الأول : موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الثانية

كسرت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة العزلة تدريجياً في الحرب العالمية الأولى على يد **" ولسون *"**، وسعت إلى الخروج منها نهائيا في الحرب العالمية الثانية على يد **" فرانكلين رزفلت * "** حيث أنه كان قد أدرك منذ هزيمة فرنسا في الحرب، أنه يجب على الو م أ ومـن أجل أمنها ، ألا تترك بريطانيا تسقط إلا أنه كان مترددا إزاء ذلك، حيث أن الرأي العـام الأمريكي كان منقسم إلى تيارين **التيار الانعزالي، وأنصار التدخل**، حيث كان التيار الأول يطـالبون بضرورة بقاء الو م أ خارج الحرب، أما الرأي الثاني فهم أنصار التدخل الذين كانوا يطالبون بضرورة التدخل[1].

وهنا يتضح لنا أن الموقف الأمريكي كان متأرجحا بين سياسة العزلة والتدخل، إلا أنه وبعد انتخاب فرانكلين رزفلت للرئاسة، عمل هذا الأخير بطريقة أكثر نشاط على تغيير اتجاه الرأي العام الأمريكي بواسطة خطبه المذاعة بالراديو، والرسائل الموجهة إلى الكونغرس[2]، ورغم عدم مشاركة الو م أ في الصراع الدائر بصورة رسمية إلا إنها ساهمت في دعم قدرات الحلفاء ولقد تمثل ذلك في:

موافقتها على تقديم المساعدات العسكرية الأمريكية لدول الحـــلفاء عام **1939** ونـقله على السفن الأمريكية.

---

*- فرانكلين رزفلت (1882-1945) كان الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، انتخب من 1933 إلى 1945 درس الحقوق في جامعة هارفارد عمل في المحمااة ، انتخب 1910 عضوا في مجلس الشيوخ، من أبرز محطاته استعماله لسياسة حسن الحوار مع الدول الأمريكية المجاورة، اعترف بالحكومة السوفياتية عام 1933، كما شغل رزفلت منصب حاكم على ولاية نيويورك في 1 ديسمبر من سنة 1929 وبقي في منصبه حتى عام 1932، ينظر لمسعود الخوند، المرجع السابق، الجزء 10، ص 301 .

[1]- عبد الفتاح حسن ابو علية: تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دار المريخ ، الرياض السعودية ، 1987 ، ص 182 .

[2]- ممدوح منصور ، احمد وهبان : التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى (1815-1991) ، ب د ، الإسكندرية ، 2007، ص 180.

إصدار قانون الإعارة والتأجير الأمريكي في **مارس 1941** الذي ينـص عـلى السماح للرئيس الأمريكي بتقديم كافة أشكال الدعم والمساعدات لأية دولة يرى أن الدفاع عـنها يـمثل أمراً حيوياً للو م أ [1].

ولقد دخلت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية فـي الوقت الذي فشلت فيه الحملة الألمانية على روسيا، رغم أنـها لم تكن محايدة بشكل فعلي، ما دامت قد لعبت دورا في الحرب الاقتصادية، إلا أنه في **05 ماي 1941** طلب رئيس الوزراء البريطاني **" ونستون تشرشل** [*] **"** وبكل وضوح من الرئيس الأمريكي ر**زفلت** مشاركة الو م أ فـي مجريات الحرب، حيث اعتبره أمرا ضروري كما قال لتدعيم مقاومة بريطانيا العظمى، إلا أن تشرشل لم يحصل على إجابة صريحة من رزفلت، ولكن الحكومة الأمريكية ورغم عدم مشاركتها المباشرة فـي الحرب، إلا أنها كانت قد نمت حكومة رزفلت في صيف **1941** في سياسة التدخل فـي الحرب، ولقد تجلى ذلك في إصدار مجموعة من القرارات [2].

- قرار مد منطقة الأمن الأمريكي حتى اسلاندا التي نشـأت بها إدارة مـكلفة للإشراف على المهمات الحربية .

- قرار 11 سبتمبر الذي ينص على فـتح السفـن الحـربية الأمريكية بإطلاق النار على الغواصات الألمانية.

- قرار 02 جوان الذي ينص عـلى الاحتفاظ بـ 900.000 رجل مـن الذين استدعوا إلى الجيش الأمريكي .

-التوقيع على الميثاق الأطلنطي 11 أوت بين روزفلت وتشرشل الذي ينص على العمل من أجل القضاء على الديكتاتوريات، والتعاون الاقتصادي[3].

---

[1]– ممدوح منصور ، احمد وهبان: المرجع السابق، ص 181 .

[2]– صلاح أحمد هريد : المرجع السابق، ص 285 .

[3]– محمد السيد سليم : المرجع السابق، ص 465 .

وكانت قد تضافرت مجموعة من العوامل التي أجبرت الو م أ للمشاركة فـي الحرب العالمية الثانية ضد دول المحور الى جانب الحلفاء، ورغم أنها لم تكن محايدة بشكل مـباشر، حيث كان هناك تحييد في تفادي الحرب مع اليابان من طرف الزعماء الأمريكيين، إلى أن دقت ساعة هجوم اليابان على بيرل هاربر حيث كان هذا هو السبب المباشر الذي دخلت مـن ورائه الو م أ إلى الحرب العالمية الثانية[1].

المبحث الثاني : التوسع الياباني في الشرق الأقصى

على اثر الانتصارات التي حققها الحلفاء على ألمانيا وايطاليا فـي شـمال إفريقيا توجه " وتسون تشرشل " إلى لقاء الرئيس الأمريكي "فرانكلين رزفلت" في واشـنطن، وقد تمخضت قرارات هذا اللقاء حول إعطاء الأسبقية للعمليات العسكرية فـي أوربا للقضاء عـلى النازية الألمانية والفاشية الايطالية في أوربا، ثم التوجه نحو شرق آسيا، ورغم أن كل الأواسط الأمريكية كانت تدعوا إلى إعطاء الأولوية للقضاء على اليابان في المحيط الهادي، إلا انه فـي نهاية القرار تـم الانصراف إلى قضاء الحلفاء على ألمانيا وايطاليا[2]، وفي ضوء هذا تابع اليابانيون هجماتهم بسرعة وفعالية، حـيث نظموا في اليوم نفسه الذي هجمت فـيه بير هاربر هجمات على **ماليزيا وسيام** ، ومن ثم الـتوجه نحو **سنغفورة** .

معركة سنغفورة من 07 ديسمبر 1942 إلى 20 جانفي 1943:

أنها المعركة التي خاضها الجيش الياباني ضد القوات البريطانية إبـان الحرب العالمية الثانية وقد وضع قائد القوات البريطانية في الفريق **(ارثر برسيغال)** خطة دفاعـية في اعتقادهم أن اليابانيون سوف يهاجمون من الشمال[3]، ومنه قام أميرال الأسـطول الأمريكي **"توم فيلس"** إلى

[1]– جورج. ف. كنان : الدبلوماسية الأمريكية، ترجمة: عبد الاله الملاح، مراجعة: عبد الكريم ناصف، دار دمشق، سوريا 1989، ص 114.

[2]– محمد حمزة حسين الدليمي: لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق، ص 428.

[3]– فراس البيطار : المرجع السابق، ص 1481 .

إرسال سربه البحري نحو الشمال في محاولات منه لاعتراض الأسطول الياباني الـذي كان قد اكتشفها، إلا أنها لم تلبث هذه المعركة وقت طـويل حتى هوجمت بالقاذفات والطوابير اليابانية[1].

وفي تمام الساعة الحادية عشر وربع بدأت القوات اليابانية هـجومها على سنغفورة (ماليزيا حاليا) حيث بدأت المدافع بإطلاق قنابلها، ومنه نزلت قوات الجنرال الياباني **" تومو موكي ياماشيتا "** في سنغفورة، آتية من شبه الجزيرة الماليزية، حيث استطاعت أن تطرد الماليزيين والاستراليين في نهاية **ديسمبر**، كانت القوات اليابانية قد احتلت ماليزيا كلها، وإقامة حصار على قلعة سنغافورة التي أضطر قائدها الجنرال **ارثر سيغال** إلى الاستسلام مع ستين ألف رجل [2].

وفي الشهر التالي ركز اليابانيون جهودهم على جزيرة هامة وهي جزيرة " جاوا" حيث كانت المعارك طاحنة في هذه الجزيرة بين الأطراف ، إلا أنه وفي نهاية شهر فيفري بلغت المعركة مرحلتها الأخيرة والحرجة في بحر " جاوا" التي استمرت ثلاثة أيام، وقـد أغرقت البحرية اليابانية في هذه المعركة 5 سفن و 6 طاردات من سرب يحتوي على سفن حـربية انجليزية أمريكية وهولندية، يقودها الأميرال الهولندي "دورمان" بينما بلغت خسائر اليابان في

هذه المعركة طردا واحدا ، وهنا لم يعد هناك قوة قادرة على إيقاف العملاق الياباني، حيث أنه وفي 08 مارس استلمت جزر الهند النيرلندية [3].

وفي هذه المرحلة اتسعت الممتلكات اليابانية، حيث نجحت القوات اليابانية في الاستيلاء جزائر الامبريالية وجزائر جيليبر، وفي شهر فيفري أغـارت القاذفات اليابانية على القاعدة البحرية لمرفأ " دار وين" في شمال استراليا، منطلقة من مطاراتها الجـديدة في "تيمور" وفي الوقت نفسه تم اجتياح القوات الأمامية لقوات الحلفاء بالحاملات اليابانية المـباغتة، والتي أرغمتها على

[1]– فراس البيطار : المرجع السابق، ص 1482

[2]– رمضان لاوند : المصدر السابق ، ص 169

[3]– محمد حمزة حسين الدليمي ، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي، المرجع السابق ، ص 430 .

الاستسلام، حيث منع اليابانيون عـــنهم المياه في حصار استمر 17 يوما ، وقد تم الاستسلام في 24 ديسمبر، وعلى هذا لم يبقى وراء هـذه الجزيرة بين هـــاواي والفلبين غير مداوي[1].

معركة الفليبين

لاشـك أن الفلبين كان موقعها بالغ الأهمية بالنسبة لليابانيين – وأهميتها نابعة من مراكزها الإستراتيجية من ناحية، ولأن جزرها تصلح لأن تكون قواعد للقوات الأمريكية البحرية والجوية التي تنطلق منها لمقاومة اليابانيين في ماليزيا، وجزر الهند، وهـــنا كانت الغارات اليابانية على جزر الفلبين، حيث نجحت القوات اليابانية في إبادة مجموعة كبيرة من الطائرات الأمريكية [2].

وفي الواقع أن اليابان كانت قد استفادة من سببين في هذه المرحلة لتحقيق هذه الانتصارات:

- وجود نظام إنذار فاسد بالفلبين .

- رفض الجنرال **دوغلاس مارك أرثر*** إرسال قلاعة الطائرات **ب –17**–وهي سيدة الأسلحة لأمريكية في الشرق الأقصى[3] .

وهكذا استطاعت القوات اليابانية أن تبيد الطيران الأمريكي بالفلبين وألحـقت خسائر كبيرة في القاعدة البحرية **" كافيت"**، وبعد هذا الانتصار قرر اليابانيون وهم سادة الجو والبحر أن يتوجهوا إلى **مانيلا** في أول جانفي وهنالم تجد القوات الأمريكية والفلبينية أمام هذا الاجـتياح الهائل مخرج للتراجع، حيث استمرت مقاومتهم في المعركة ولكنها كانت يائسة، إلا أنه وفي الأخير لم يتم الصمود لأن الخسائر كانت كبيرة التي أنزلت بالقوات الفـلبينية والأمــريكية واستحالة الحصول على النجدة ، وفي **09 أفريل** تم استسلام أكثر من أربعين آلف جندي، أمـا الجنرال **مارك أرثر**

---

[1]– رمضان لاوند : المصدر السابق ، ص 171 .

[2]– المرجع نفسه، ص 176.

*– دوغلاس مارك ارثر (1880–1960) قائد عسكري أمريكي كان جنرالا بارزا خلال الحرب العالمية الثانية والحروب الكورية ، كسب مرتبة قائد الأعلى لقوات التحالف لاحتلال اليابان عقب الح ع 2 وكان أصغر جنرال في أبناء ارثر مكارثر ، وكان ضابطا بطلا خلال الحرب الأهلية الأمريكية (1861–1865) ينظر كاظم هيلان محسن، المرجع السابق، ص 80.

[3]– المرجع نفسه ، ص 179 .

وبعد أن ساءت حالة الفلبين، كان قد تلقى أمرا من الرئيس الأمريكي **رزفلت** على مغادرة المعسكر ونقل القيادة إلى (**دينزايت)** وهرب مارك أرثر إلى استراليا [1].

وهكذا وفي أقل من ستة أشهر فقط غزا اليابانيون الإمبراطورية التي كانوا يحلمون بها منذ عشرات السنين، واستطاعوا أن يقضوا على الإمبراطوريات الاستعمارية الخاضعة لبريطانيا، هولندا، والولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأقصى [2].

أما فيما يتعلق بالجيش الإمبراطوري فقد أصبح سيدا على مدار هذه السنوات على الشرق الأقصى[3]، وكل هذه الانتصارات التي حققتها القوات اليابانية كانت قد تضافرت مجموعة من العوامل لتحقيقها منها.

- العامل الجغرافي حيث لعب دورا رئيسا في نجاح الحاملات العسكرية، إذ كانت اليابان تمتلك عنصر المفاجأة لمهاجمة مركز الحلفاء، دون أن تعطيهم فرصة لتنسيق دفاعهم، في الوقت الذي كان يتعذر فيه على الحلفاء إرسال الجيوش لمواجهة اليابان[4].

- كانت القوات اليابانية كثيفة من حيث المقاتلون والعتاد ومتفوقة على جيوش الحلفاء في الشرق الأقصى، كما أن فرنسا كانت قد انهزمت وأصبحت معنويات جيوشها متردية وهو ما سهل (سقوط الهند الصينية الفرنسية) في يد اليابانيين.

- ومن بين العوامل التي ساعدت اليابان على تحقيق الانتصارات هو أن الشعوب التي كانت خاضعة للاستعمار البريطاني والفرنسي والهولندي كانت تصغي باهتمام إلى الشعارات التي أطلقها اليابانيون وهو تحرير آسيا من الرجل الأوربي وشعار آسيا للأسيويين[5].

---

[1]– رمضان لاوند : المصدر السابق، ص 181 .

[2]– شوقي عطاالله الجمل ، عبد الرزاق إبراهيم : تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتبة المركزية للتوزيع والنشر، مصر، 2000، ص 272 .

[3]– رمضان لاوند : المصدر السابق ، ص 181.

[4]– ادوين رايتشاور : اليابانيون ، ترجمة ليلى الحبالي ، مراجعة شوقي جلال (سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون)، الكويت، 1978، ص136.

[5]– عبد العزيز سلمان نوار ، محمود محمد السيد : تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية في القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2005 ، ص 209 .

المبحث الثالث : الهجومات الأمريكية البريطانية على اليابان

بعد غزو اليابانيون لبيرل هاربر وتحقيق النفوذ الجوي والبحري معا في المحيط الهادي، ورغم الانتصارات السريعة في المرحلة الأولى من المواجهة[1]، إلا أنهم ارتكب خطأ حيث أساؤا تقدير روح القتال عند الأمريكيين، وظنوا أن الانتصارات السريعة التي حقـقوها سوف تدخل اليأس في نفوس الشعب الأمريكي ولكن وفي الحقيقة فإن القوات الأمريـكية كانت قد استردت أنفاسها واستعادة قدراتها الحربية، حيث أنه بعد أن كسب الحلفاء النصر على دول المحور في أوربا ايطاليا وألمانيا، ركزت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا جميع مواردها القتالية نحو اليابان التي بقيت بمفردها بعد سقوط حليفاتها ألمانيا، وكان اليابانيون قـد بلغوا أقصى مدى التوسعات[2]، حيث أن القوات اليابانية قد توسعت أكثر من قدراتها وأصبحت صوب ثلاث جـبهات من القـتال **الصين – الهند – استراليا – نيوزيلندا.**[3]

قد اتخذ الحلفاء في العام التالي خطة للهجوم على اليابان، فـشرع البريطانيون يرهـقون إرهاقا متصلا القوات اليابانية فـــي مـيدان المعارك وكانت مـن أشــهرها[4].

معركة ميداواي جوان 1942 :

كانت معركة ميداواي هي أول بدايات الهزائم اليابانية في المحيط الهادي، وكانت بداية هذه المعركة عندما انطلق اليابانيين باتجاه جزر هاواي وجزر ميداواي بالذات، حيث كان الأسطول الياباني مجهز بـ **200 سفينة حربية و 600 طائرة**، ولكن الحكومة الأمريكية أعلمت الأميرال **نيميتز** قائد البحرية في محيط الباسفيك عن الهجوم المرتقب[5]، ووضعت بتصرفه مجموعتين

---

[1]– عبد العظيم رمضان : تاريخ أوربا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، الجزء الثالث، ب د ، ب ب، ب ت ، ص 158.

[2]– محمد حمزة حسين الدليمي، لبنى رياض عبد المجيد الرفاعي: المرجع السابق، ص 428 .

[3]– عبد العزيز سلمان نوار : المرجع السابق ، ص 211 .

[4]– هـ – ا – ل فشر : تاريخ أوربا في العصر الحديث 1879–1950 ، ترجمة احمد نجيب هاشم وديع الطبع، دار المعارف، ط 4، مصر، 1964، ص 736 .

[5]– مجموعة مؤلفين : تاريخ العالم في القرن العشرين 1949 – 1940 ، ب د ، ب ب ، ب ت، ص 202 .

بحريتين مؤقتتين بقيادة الامبريالي الأسطول **فلاتشرFLATCHER واسبروياس SPRUAN** اللذين اتخذ لهما موقع قرب جزيرة ميداوي لمفاجأة العدو ومنعه من احتلال الجزيرة ، ومن ثم ملاحقته للقضاء عليه، وهنا تفاجأت القوات اليابانية بقيادة الأميرال **ياماماتو** في المحيط الهادي الذي كان ينتظر برقية ليبدأ انطلاقة المعركة إلا أنها لـم تصل إليه، فلقد أرسلت بواسطة الجهاز اللاسلكي والتقطتها المخابرات الأمريكية[1]، ودارت المعركة بين قوى الطرفيين وفقدت اليابان في هذه المعركة قوة عسكرية كبيرة قدرت بـ **4 حاملات طائرات** وأكثر من **275 طائرة** ومنيو بخسائر بشرية زادت عن خمسة ألاف شخص، وبعدها انسحب الأميرال **ياماماتو** بنفسه وكتب بيده أمر الانسحاب العام[2].

وبعد عودة الطائرات التي حاولت ملاحقة الأسطول الياباني المنهزم، جمع الكولونيل **شانون**SHONNENرجال اللواء الثالث البحري وشرح لهم أهمية الانتصار الذي حققه بفضل حاملات الطائرات الأمريكية، ومن ثم ولكي لا يجعلهم يغترون بأنفسهم أضـاف قائلا :" **عاد السلام إلى هنا، إلى ميداوي أما بالنسبة لنا نحن رجال البحرية الأمريكية فتعتبر هـذه الخطوة هي أولى خطواتنا في مسيرة الحرب**" ، وبالفعل وبعد مضي شهر على معركة ميداوي أبحر اللواء الثالث باتجاه **جواد الكنال**[3].

وقد كانت معركة ميداوي أول برهان على المقدرات الحربية الأمريكية، حـيث حققت فيها انتصار كبير وسحقت فيها القوات اليابانية لتفتح الطريق لاستعادة المحيط الهادي[4] .

معركة جواد الكانال

بعد أن انتهت معركة ميداوي بانتصار للأمريكيين، احتدمت معركة أخرى في المحيط الهادي وهي معركة جواد الكانال، حيث كان الصراع فيها للسيطرة على هذه الجزيرة ،وفي هذه

[1]– مجموعة مؤلفين : المرجع السابق ، ص 201 .

[2]– بهيج بحليس : أحداث القرن العسكريين ، دار نوبلس ، بيروت ، 2004 ، ص 100 .

[3]– المرجع نفسه ،ص 109 .

[4]– ريمون كارتية : الحرب العالمية الثانية ، ترجمة سهيل سماحة وانطوان مسعود، مؤسسة نوفل ، لبنان، ب.ت، ص 22 .

المعركة تعرضت الطائرات الأمريكية إلى إطلاق كثيف بالنيران الثقيلة من الطائرات اليابانية أثناء معركة **سانت كروز في أكتوبر 1942**، وكانت تلك المعركة البحرية واحدة من أهم المعارك التي دارت في جواد الكانال " أخر جزر سلمان شرقا غينيا الجديدة" حيث دار الصراع بين الطرفين للسيطرة على تلك الجزر، إلا أنه وفي نهاية المعركة انتهى بانتصار القوات الأمريكية وإخراج اليابانيين من تلك الجزيرة في **فيفري 1943**[1] .

ومن جانب اخر بدأت قوات الحلفاء عملياتها العسكرية في المحيط الهادي منذ النصف الثاني من عام **1943** ، فبدأوا باحتلال مجموعة من الجزر الصغيرة مثل جزيرة **جلبرت** التي تم احتلالها في **نوفمبر 1944**[2]، وقد استمرت قوات الحلفاء في احتلالها لمجموعة من الجزر حيث قام الجنرال " مارك أرثر " بهجوم على (غينيا الجديدة) وانتهى باستلائه على جزر **مارشال** وجزر **الاميرالية** في عام **1944**، ولقد أصبح الحلفاء في هذه المرحلة يمتلكون التفوق برا وبحرا وجوا وغدا في إمكانهم تهديد مواصلات اليابان وخطوط تموينهم[3].

معركة الفلبين

من **اكتوبر 1944** حتى **جوان 1945** دخل الأمريكيون معركة أخرى لاسترجاع مستعمراتهم وهي معركة الفلبين[4]، حيث نجحوا في الدخول إلى عاصمتها **مانيلا** في مطلع شباط من العام التالي[5]، وقد احتدمت المعركة بين الطرفيين وهنا استعملت القوات اليابانية سلاحا مروعا، كانت قد استعملته أول مرة في معركة بيرل هاربر أنه سلاح **الكاميكاز** في حالة من اليأس، وهو سلاح مروع، حيث قامت وحدات عسكرية من طياري قاذفات القنابل المتطوعين بقيادة الطائرات المحملة بالمتفجرات بالرمي على متن السفن الأمريكية الحربية، ورغم الخطورة التي

---

[1]– سايمون ادمز : مشاهدات علمية من الحرب العالمية الثانية، ترجمة اندري كراوفورد، نهضة مصر للنشر ، ب.ت ، ص 39.

[2]– فراس البيطار : المرجع السابق ، ص 1594 .

[3]– هـ – ا – ل فيتشر : المصدر السابق ، ص 737 .

[4]– المصدر نفسه ، ص 732 .

[5]– فراس البيطار : مرجع سابق ، ص 1594 .

كانت تشكلها هذه العملية على أنفس الطيارين إلا أنه لم يحدث قط إن كان هناك نقص في الانتحاريين حيث قام **700 طيار** بمهاجمة الأسطول الأمريكي في **16 افريل 1945** [1]، ويعد قتال طاحن دام خمسة أشهر استطاعت القوات الأمريكية بقيادة **مارك أرثر** من أن تعلن عن تحرير الفلبين[2].

ومن بين أهم المعارك التي قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية في المحيط الهادي هي معركة **اوكيناوا** حيث شارك فيها حوالي **170 ألف جندي** أمريكي نظموا في الجيش العاشر بقيادة الجنرال **سيمون بوكز**[3]، وهي من أطول معارك الباسفيك وأقساها، فبعد ثلاثة أشهر من حرب ضروس، دفع فيها المعسكرين خسائر كبيرة حيث قدرت خسائر اليابانيين بـ **1100.000 ألف جندي**، وبلغ عدد الأسرى بـ **7400 أسير**، ولم يسبق للجيش وأن أسر مثل هذا العدد خلال حروب الباسفيك كلها، وقد كان بإمكان اليابانيين تجنب هذه الخسائر لو رضي القائد **اوشجيما** بالاستسلام الذي عرضه عليه الجنرال **بوكز**، وبعد كل هذه الخسائر شعر اليابانيون بالغزو المرتقب لبلادهم فأخذوا يدافعون دفاع المستميت اليأس[4].

حيث لم يترددوا في قذف أخرى طائراتهم فوق المركب الأمريكية، ولكن ورغم استعمال اليابانيون لطائرات الكاميكاز الانتحارية، إلا أن التفوق العسكري الأمريكي تمكن في نهاية المطاف من الاستيلاء على الجزيرة[5]، وقد ألحقت القنابل الأمريكية خسائر مروعة بالأهالي والأملاك[6]، وكان الاستيلاء على اوكيناوا وايوجيما هو مقدمة لبداية الهجوم على اليابان نفسها [7].
[7].

---

[1]– سايمون ادمز : مرجع سابق ، ص 38.

[2]– هـ – ا – ل فيشر : المصدر السابق ، ص 738 .

[3]– فراس البيطار : مرجع سابق ، ص 1595 .

[4]– ادوين اولد فاذرريتشاوز : مصدر سابق ، ص 166 .

[5]– المصدر نفسه ، ص 167 .

[6]– هـ– ا – ل فيشر : المصدر السابق ، ص 740 .

[7]– هـ – ج ويلز : موجز تاريخ العالم ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد ، ب د ، ب . ب ،ب .ت ، ص 830

بعد ان انتهت معركة **اوكيناوا** وتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من الاستيلاء عليها ، وهي احدي الجزر اليابانية وفي الوقت نفسه كانت الطائرات والقاذفات الأمريكية تدمر طوكيو والمدن الصناعية اليابانية، كانت الو م ا قد أتمت مهمتها في ألمانيا التي استسلمت في **افريل 1945** ، وبالتالي أصبحت قادرة على نقل قوات كثيفة إلى الجبهة اليابانية إلا آن الو م ا وجدت ان الحرب ضد اليابان بالأسلحة التقليدية سوف تطول وتكبد الأمريكيون خسائر كبيرة وضخمة في الرجال والمعدات، ولذلك قرر في ضوء استمرار الحرب عقدت مجموعة من المؤتمرات لدراسة مسار هذه الحرب ومن أهم هذه المؤتمرات هو **القاهرة ، يالطا ، بوتسدام** [1]، هذا المؤتمر الذي تم فيه تحذير اليابان واقتراح عليها الاستسلام.[2] .

المبحث الرابع : المؤتمرات الدولية قبل استسلام اليابان

لقد اتخذت الخطوة الأولى لتحديد ملامح سياسة الاحتلال في اليابان من الحلفاء في مؤتمر **القاهرة** الذي انعقد في **22-26 نوفمبر 1943** وقد اشترك في هذا المؤتمر كل من الرئيس **فرانكلين رزفلت** ورئيس الوزراء البريطاني **وتسون تشرشل** والقائد العام للصين **تسانج كاي شيك** ، وكانت من أهم قرارات المؤتمر هو التصميم في الضغط بقوة على كافة الجبهات اليابانية، وتوسيع نطاق العمليات العسكرية ولقد حدد الحلفاء هدفهم وهو إيقاف العدوان الياباني ومعاقبتها لاعتدائها على الشعوب[3].

ونلاحظ من مقررات مؤتمر القاهرة ، أن هدف المؤتمر لم يقتصر على استرداد ما سيطرت عليه اليابان في الحرب العالمية الثانية، بل استرداد كل ما سيطرت عليه من أراضي وجزر خلال الحرب العالمية الأولى ، والقضاء على الإمبراطورية اليابانية .[4]

[1]- ادوين اولد فاذرريتشاوز : مصدر سابق ، ص 166.

[2]- فراس البيطار : المرجع السابق ، الجزء الأول ، ص 220 .

[3]- كاظم هيلان محسن : المرجع السابق ، ص 60 – 61 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 63 .

وفي ظل هذه الظروف التاريخية انعقد مؤتمر أخرى هـو مؤتمر **يالطا فـي فيفري 1945**، باجتماع كل من رؤساء الو م ا والاتحاد السوفيتي ورئيـس الوزراء البريطاني، ودرسوا الموضوع حول دخول الاتحاد الحرب ضد اليابان وقـد استـغل ستالين* حاجة الحلفاء للاتحاد السوفياتي لضرب اليابان، فاشترط شـروط للموافقة لـلدخول ضد اليابان التي كانت تربطه معها معاهدة الحياد منذ **1941**، ولقد وافق كل من رزفلت وتشرشل بكل الشروط التي ضمنت في اتفاقية عرفت باتفاقية يالطا، ومن أهم شروطها هو إعادة كل الأراضي التي سـبق وان استولت عليها اليابان أثر الحـرب الروسية اليابانية 1904 –1905[1].

بعد إعلان موسكو عن ابطال حلف الحياد مـع اليابان في **05 افريل** وهذا كان يعني اذناً لدخول الحرب ضـد اليابان بعد موافـقت بريطانيا والو م أ على شروطها، في الوقت الذي كان يظهر بوضوح ضـعف مـوقف بريطانيا و الو م ا اتجاه هـذا الشروط، وصـلت الأنباء إلى **ترومان** * وهـو في بوتسدام لتبليغه بأن تجـارب القنبلة النووية قـد اكـتملت بنجاح في **21 مارس 1945** وإنها جاهزة للاستخدام، وهو الأمر الذي مـنح الولايات المتحدة الأمريكية قـوة هائلة للقضاء على صمود اليابانيين دون حاجة للسوفيات[2].

*– جوزيف ستالين زعيم سياسي سفياتي ﴿ 1879 – 1952 ﴾ ولد في جورجيا واصبح في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان بطوسورغ منذ 1912 واعتقل ونفي الى سيبيريا عام 1913 شارك في الثورة البلشفية عام 1917 وتقلد منصب الامين العام للحزب السوفياتي بمدة 1922– 1954، ورئيس للوزراء للحقبة 1941– 1952 ينظر كاظم هيلان حسن المرجع السابق،ص 24.

[1]– ريمون كارتيه : مرجع سابق ، ص 22 .

*هاري ترومان (1884–1972) الرئيس الامريكي الثالث والثلاثون ينتمي الى عائلة مزارعة ، عمل في 1901 في السكك الحديدية ، ثم في سلسلة من الوظائف كتابية من عام 1901 حتى اشتراكه في الحرب العالمية الاولى كظابط مدفعية ،وبعد الحرب درس الحقوق في جامعة تكساس ، انتخب قاضيا عام 1922 ، ثم اصبح سيناتور في مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي ، ثم اصبح نائب للرئيس رزفلت (1944–1945) تول الرئاسة من (1945–1952) ينظر كاظم هيلان محسن، ص 66 .

[2]– كاظم هيلان محسن : المرجع السابق ، ص 69 .

ولقد طلب اليابانيون مـن الإتحاد التوسط في ترتيب هـدنة، إلا أنهم ماطلوا في ذلك واخفوا الطلب عن الحلفاء، وامتنعوا حـتى عن إحاطتهم عـلما بحقيقة الوضع المنهار في اليابان، لأن هذا سيؤثر على فـرصة الاتحاد في الحصول على مكاسب مع نهاية الحرب[1] .

وبعد أن امتلكت الولايات المتحدة الأمريكية القنبلة النووية حاولت التسريع في الضغط على اليابانيين لإرغامهم على الاستسلام قبل اشتراك الاتحاد السوفياتي في الحرب، فالولايات المتحدة تحملت وطأة الحرب ضد اليابان أربعة سنوات ولم ترد أن يحصل الاتحاد على مكاسب كبيرة والمشاركة في اللحظات الأخيرة، وفـعلا تم إرسال انذار بوتسدام بموافقة كل من الصـين وبريطانيا إلى اليابان، دون اخـبار السوفيات بذلك، وهو ما آثار قلق سوفياتي خشية منهم أن يـؤدي إلى انـهاء الحرب قبل المشاركة فيها.

ولقد تضمن انذار بوتسدام الخطوط العريضة لسياسة الحلفاء في اليابان بعد احتلالها، فأعيد التأكيد من خلالها على مقررات مؤتمر القاهرة، وحذر اليابان من ضربات متلاحقة ستتعرض لها في حال عدم استسلامها وأكدوا أنه في حال استسلام اليابان سوف لن يعمل على تدميرها أو استبعاد شعبها أما الاستمرار في الحرب يعني الدمار الحتمي والكامل للقوات اليابانية والوطن الياباني ،كما أعلن المؤتمر أن مجرمي الحرب سيحاكمون بعدالة كما أنه سيعمل على نزع السلاح الياباني بشكل كامل، وسوف يسمح للصناعة اليابانية في الانتاج الحربي بالمقدور الذي يمكن أن تدفع به التعويضات فقط، وأن قوات الحلفاء سوف تنسحب من اليابان بعد تحقيق هذه الأهداف [2].

وفي حالة رفض اليابان للاقتراحات واستمرارها في الحرب فإن البديل هو الدمار ، إلا أن اعلان الحلفاء هذا لم يتم قبوله من طرف اليابانيون، خاصة وانهم لم يقبلوا من قبل الاستسلام على مستوى معركة، فكيف يمكنهم الموافقة على مستوى حرب بأكملها قدموا الكثير من التضحيات الجسيمة خلالها، فهم كانوا يسعون إلى انهاء الحرب ولكن بطريقة مشرفة، وهو ما جعل اليابانيون

[1]– كاظم هيلان محسن : المرجع السابق ، ص 71 .

[2]– المرجع نفسه ، ص 73 .

يعانون من صعوبة كبيرة في كيفية الرد على هذا الانذار، وبعد نقاش متوتر دار بين رئيس الوزراء **سوزوكي كانتورا*** ومستشاريه أعلن قرار إهمال الانذار[1].

على الرغم من أن إندار مؤتمر بوتسدام وجد التأييد في مجلس الأعلى الياباني وقبله الإمبراطور من الناحية المبدئية[2]، إلا أن اليابانيين ورئيس الوزراء الياباني "**سوزوكي**" أعلن في تصريح 28 نوفمبر " أن الإعلان المشترك الذي أعلن في مؤتمر بوتسدام هو سبغة أخرى لإعلان القاهرة، ولا تعتقد الحكومة اليابانية أن له أهمية، فلنسكت عنه ونتجاهله، ونبذل جهود لاستكمال الحرب"، وبالتالي تقرر رسميا من الفيصل العسكري المساند لحرب والفيصل المدني المعارض للحرب في حكومة "**هيروهيتو**" على حل وسط وهو "التجاهل" التام للإنذار، ريثما يتلقون حل وسط من السوفيات الذين كانوا يؤجلون بوضوح ردهم[3].

وفي هذا الوقت قامت الصحافة اليابانية بالاستهزاء ببنود انذار بوتسدام حيث وصفت صحيفة **مينيشي** اليابانية الأنذار أو الإعلان بأنه مثير للضحك، ووصفته صحيفة **أساهي تيمون** بأنه غير ذي أهمية واعتقدت أنه سيقوي عزم الحكومة اليابانية على الاستمرار في الحرب[4].

أما من وجهة نظر الأمريكية فقد بدأت الاستعدادات لإسقاط القنبلة الذرية لمجرد صدور الأمر السري 25 جوان 1945، أي قبل إعلان بوتسدام، حيث بدأت الحكومة الأمريكية بعقد الاجتماعات والتحضير والتخطيط لإسقاط القنبلة النووية على اليابان لإنهاء الحرب[5].

---

* – سوزوكي كانتورا (1868–1948) رئيس الوزراء الياباني الثاني والاربعون تخرج من الاكاديمية البحرية للإمبراطورية اليابانية 1884، شارك في الحرب الروسية اليابانية 19 افريل 1905، أصبح في 1924 القائد الاعلى للأسطول الياباني ثم رئيس لهيئة الاركان البحرية الامبراطورية اليابانية من عام 1924، حتى تقاعد عام 1929 ، ليعود ويتولى رئاسة الوزراء لشهر افريل من عام 1945، بنظر كاظم هيلان محسن ، ص 75 .

[1] – المرجع نفسه ، ص 74.

[2] – تاكيشي أبتو: هيروشيما ونغاساكي مأساة القنبلة الذرية، ترجمة، أكيرايونانو، مراجعة محمود عبده، دار الشروق، 1994، القاهرة، ص

[3] – رمضان لاوند: مصدر سابق، ص 161.

[4] – تاكيشي ايتو: مصدر سابق، ص 150.

[5] – المصدر نفسه، ص 152.

الفصل الثالث

القاء القنبلة النووية واستسلام اليابان

المبحث الأول: التحضير لإلقاء القنبلتين

المبحث الثاني: إلقاء القنبلتين على هيروشيما ونغازاكي

المبحث الثالث: الآثار المدمرة للقنبلتين واستسلام اليابان

المبحث الأول: التحضير لإلقاء القنبلتين:

لقد كان أولى مراحل التخطيط الأمريكي لإلقاء القنبلة النووية على اليابان هو مناقشة غورس مع اينهايمر وأخرين في ربيع 1945 موضوع عملية البحث عن اختيار المدن المناسبة لعملية إسقاط القنبلة النووية ولقد خرج الاجتماع بالمقترحات التالية:

- يجب اختيار مكان من خلاله تحطيم الروح القتالية لليابانيين.
- مكان ذو أهمية عسكرية كبيرة مثل مركز قيادات القوات الرئيسية وقيادة الجيش، أو مركز انتاج المواد الحربية.
- تدمير الأهداف العسكرية الحيوية اليابانية.

ومن المؤكد أن تدمير أو القضاء على القوة العسكرية لا يحتاج إلى الاعتماد على القنبلة النووية*، حيث يمكن تحقيقه بالغارات العادية، وبالتالي يمكن القول أن الهدف الحقيقي من وراء إسقاط القنبلة النووية هو إضعاف الروح المعنوية والحربية لليابانيين[1]، ولقد تضاربت الآراء حول الأسباب التي دفعت بالولايات المتحدة الأمريكية لاستخدام هذا السلاح الذري ضد اليابان، فهناك أراء تقول بأن الرئيس الأمريكي **هاري تورمان** وهو الذي أمر باستخدام السلاح الذري ضد اليابان، لكي يضع نهاية لهذه الحرب، ولا سيما أنه كان يعتقد بأن إنهاء الحرب سوف يستغرق وقت طويل وهذا سوف يكلف الو م أ وخسائر مادية وبشرية كبيرة، ولقد كانت القوات العسكرية الأمريكية قد توقعت بأن قدرات اليابان بإمكانها أن تصمد حتى عام 1948 في المقاومة[2].

---

[1] – تاكيشي إيتو: مصدر سابق، ص 133.

* القنبلة النووية: سلاح ذو طاقة هائلة على التدمير ينجم فعله عن انشطار نووي يتحول بنتيجة الحركة الداخلية في ذرة المادة فتتحلل نتيجة عن ذلك كمية كبيرة من الطاقة التي تعرف بالطاقة النووية وتأثري القنبلة النووية يشمل ثلاث نواحي تأثير حراري تأثير تفجيري أو تدميري، وتأثير اشعاعي، وكان الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت قد قرر أثناء الح ع م 02 القيام بتجارب لتطوير القنبلة النووية بعد أن تسربت أخبار تفيد بأن الألمان كانوا ماضيين في برنامج تطوير لهذا الغرض وكان أول تفجير نووي في نيو ميكسيكوا في 16 تموز 1945، إلا أن الاتحاد السوفياتي وضع حد للاحتكار الأمريكي للقنبلة النووية عندما أجرى أول تفجير نووي له في سبتمبر 1949 وانظمت له بريطانيا وفرنسا والصين. ينظر : عبد الوهاب الكيلاني، الموسوعة السياسية، دار الفارس للنشر، ج4، عمان، د ت، ص 811.

[2] – فراس البيطار: المرجع السابق، ص 1598.

ويجب الإشارة هنا أن الماكنات الحربية اليابانية لم تكن قد أصيبت حتى هذا الحين بأضرار بليغة، إذ كانت القوات البرية لا تزال تحتفظ بقوتها، كما كان لليابان قوات ضخمة وعلى أتم الاستعداد في منشوريا، وعلاوة على ذلك فإن الصناعات اليابانية لم تتعرض إلى أذى شديد، لأن اليابانيون كانوا قد نقلوها إلى منشوريا، وكوريا[1].

وبناء على هذا البحث الأولى قام "**غورس**" باختيار المدن المحتمل اسقاط القنبلة عليها، ولقد كونت لجنة لاختيار الأهداف وكانت تتكون اللجنة من تسعة ضباط بالقوات الجوية، ومنهم **غورس**، وعقد الاجتماع في 28 ماي، ولقد تم اختيار المدن التالية[2].

مدينة هيروشيما لأنها تتمتع ببعض الأهمية الصناعية والعسكرية في ذلك الوقت، فكان بها عدد من معسكرات الجيش، ومقر الشعبة الخامسة، والمقر العام الثاني للجيش الخاص بالمشير "**شنرو كوهات**" وهو المسؤول عن الدفاع عن جميع الأجزاء الجنوبية في اليابان، كما كانت هيروشيما قاعدة لوجيسيتة للجيش الياباني، وكانت المدينة مركز الاتصالات، ونقطة تخزين، ومنطقة تجمع القوات[3]، وبها ميناء مركز للنقل والملاحة للقوات المسلحة اليابانية ومركز الشحن والنقل، ومستودع قطارات السكك الحديدية ومخازن الذخيرة للقوات المسلحة.

مدينة نبغانا وتتواجد بها مصانع مصفاة الألمنيوم ومصانع الحديد ومصانع البترول، وميناء لاستيراد البترول.

مدينة كيوتو، العاصمة اليابانية القديمة وهي مدينة صناعية وهي من أنسب الأماكن لقياس قوة القنبلة الذرية من حيث المساحة[4].

---

[1] – فراس البيطار: المرجع السابق، ص 1597.

[2] – تاكيشي إيتو: مصدر سابق، ص 134.

[3] – محمود عبد الله: أيام هزت العالم وغيرت وجهة التاريخ، دار الكتاب العربي، دمشق، 2014، ص 170.

[4] – تاكيشي إيتو: مصدر سابق، ص 146.

ومن هنا يتبين لنا أن التخطيط الأمريكي في اختيار المدن والمناطق لإلقاء القنبلة الذرية تم التركيز فيه على اختيار المناطق الأكثر استراتيجية من الناحية الصناعية والعسكرية للقضاء على القدرات والامكانيات اليابانية التي وقفت حاجزا أمام الحلفاء لإنهاء الحرب.

ومنه قررت الولايات المتحدة الأمريكية وفريق تصنيع القنبلة النووية، أنه لابد أن يكون هناك تجربة ولو لمرة واحدة على الأقل للقنبلة النووية، وقد تم اختيار "**الأمغولد**"، وهي أحد المناطق الصحراوية التي تبعد عن منطقة العمران وهي بالقرب من لوس الأموس، حيث وضعت القنبلة البلوتنيوم، وحددت وقت التجربة في تمام الساعة الرابعة صباحا من 16 جوان، ومن المؤكد أن الانفجار سوف يحدث ضجة وهواء رهيب لكن يبدوا أن الناس كانوا في ذلك الوقت في سبات عميق، وقد تأخر موعد الانفجار بساعة ونصف بسبب الاستعدادات، وبعد بدأ العد التنازلي لتوقيت التجربة النووية، وبعد أن تمت التجربة أصابت بعض البيوت وانكسر الزجاج وولد هذا ضجة، ولقد نشر الجرائد الأمريكية أن مخزن القنابل في قاعدة الأمغولد الجوية قد انفجرت.

وفي 17 جويلية تلقى تورمان الرسالة التالية (طفل ولد ولادة جيدة) بينما كان يشهد مؤتمر بوتسدام، وقد قصد بذلك أن التفجير التجريبي الأول للقنبلة قد نجح، وقد وافق تورمان بتأييد من تشرشل على إلقاء القنبلة النووية على اليابان[1].

وبعد هذه التجربة والتأكد من نجاح فعالية القنبلة، تسلم "**غورس**" قرار الإسقاط بالرغم من وجود معسكر في نغازكي لأسراب الحلفاء في الحرب، قدر بحوالي 100 أسير، إلا أنه تقرر تغيير الأهداف المقررة، ولقد كشفت آلة الحرب ساعتها وجه الإنسان، فلا يوجد فرق بين العدو والحليف[2].

[1] – رمضان لاوند: مصدر سابق، ص 445.

[2] – تاكيشي إيتو: مصدر سابق، ص 140.

المبحث الثاني: إلقاء القنبلتين على هيروشيما ونغازاكي:

أولاً: هيروشيما

لقد اخترت الطائرة من نوع (ب- 23) الإسقاط القنبلة على هيروشيما وكانت تسمى تلك الطائرة ب (إينوراغي) وهو اسم والدة قائد الطائرة العقيد "**بول تشيبتس**"، وفي الساعة الثامنة والربع صباحا بالتوقيت المحلي[1]، وفي اليوم السادس من أوت أقلعت (إينوراغي) الحاملة لقنبلة[2] ليورانيوم والتي كان وزنها خمسة أطنان، وعند مرورها فوق جزيرة (إيو) أبلغت الأرصاد أن حالة الجو في هيروشيما ونغازاكي جيدة أما في (كوكرا) فليس جيدة كانت الطائرات تحلق على إرتفاع عشرة ألاف متر، ولقد وصلت طائرة (إينوراغي) فوق هيروشيما، والتي لم يكن هناك أية بقعة من السحاب في سمائها، وبعد دقائق وعند الساعة الثامنة بتوقيت اليابان، ألقيت القنبلة الذرية الأولى على هيروشيما على إرتفاع 9600 متر كما ألقيت الآلات المتعلقة بالمضلات لكشف فعالية القنبلة[3].

ثانياً: نغازاكي

قبل فجر 09 أوت 1945 انطلقت الطائرة من نوع (ب- 29) وهي تحمل اسم (بوكس كار) محملة بقنبلة (البلوتونيوم) من قاعدة تينان[4]، كان الهدف الأول هو العاصمة "كوكرا" (أحدى أحياء مدينة كيتاكيوشو الحالية في كيونو) والثانية **نغازاكي** ، ولقد رافقته طائرتين للمراقبة، وكان قائد الطائرة "بوكس كار" قد أبلغ الأرصاد الجوية للطيران أنه لا يمكنه الرؤية لإلقاء القنبلة، وأن لدى وصوله لكوكرا الهدف الثاني كانت الأجواء ملبدة بالغيوم السميكة، فحاول إيجاد منفذا حتى يستطيع الرؤية لإسقاطها[5]،ودار حول كوكرا على الأقل ثلاث مرات واستغرقت هذه المهمة 45 دقيقة، فبدأ الوقود ينقص، ولكنه وجد أنه يمكنه أن يطير إلى نغازاكي، ويعود إلى مطار

[1] – تاكيشي إيتو: مصدر سابق، ص 154.

[2] – المصدر نفسه، ص 155.

[3] – مسعود ظاهر: اليابان بعيون عربية 2004/1904، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2004، ص 269.

[4] – عوني عبد الرحمان السعاوي، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، دار الفكر، عمان، 2010، ص 259.

[5] – تاكيشي إيتو: مصدر سابق، ص 156.

أوكينياوا بدلا من تينان، وكانت نغازاكي أيضا ملبدة بالسحب السميكة، إلا أنه وجد مكان واحد فقط، وبعدها ألقيت قنبلة **البلونونيوم** من ارتفاع 8800 مترا التي صنعت الجحيم الثاني بعد هيروشيما[1].

وبعد هذا الهجوم أدلى تورمان بيان للعالم جاء فيه: " ألقت إحدى طائرات القوات الجوية الأمريكية قنبلة نووية على هيروشيما إحدى المراكز العسكرية باليابان، وبلغت قوتها أكثر من 20 ألف طن من مادة (تي أن تي TNT) شديدة الانفجار وأقوى وأكثر من 200 مرة من القنبلة (جواند سلم) التي تعتبر من أقوى القنابل التي أغارها الجيش الياباني على (بيرل هاربر) عند نشوب الحرب، ولكنه تلقى رد فعل مضاعف عشرات المرات، ولا تزال الحرب مستمرة .... إنها القنبلة الذرية التي استخدمت قوة للقضاء على اليابان المسؤولة عن الحرب في الشرق الأقصى ....

إننا في 26 جوان 1945 كان إعلان أنذر بوتسدام لينقذ اليابان من الدمار، ولكن ذوي الشأن في الحكومة اليابانية، كانوا قد أعلنوا رفضهم على الفور، وإذا استمر رفضهم، فسوف تسقط على رؤوسهم أمطار من القنابل ذات أقوى قوة مدمرة في التاريخ البشري، ولقد لخص تورمان أسباب إسقاط القنبلة في، هجوم بيرل هاربر ومسؤولية اليابان عن الحرب في الشرق الأقصى، ورفض اليابان لإعلان بوتسدام[2].

المبحث الثالث: الآثار المدمرة للقنبلتين واستسلام اليابان:

يمكن القول أن القنبلة الذرية التي أدت إلى أكبر الخسائر في الحرب العالمية الثانية ولا تزال آثارها باقية في عين أو مثال للحرب الحديثة، ولقد كان انفجار القنبلة النووية على هوريشيما على إرتفاع 600 متر، وفي نغازاكي 500 متر فوق سطح الأرض، ومع الانفجار ولدت كرة نارية صغيرة، وكبرت بعد ثانية وغطت دائرة قطرها حوالي 280 متر، ويقال أن درجة الحرارة

[1] – تاكيشي إيتو: مصدر سابق ، ص 157.

[2] – المصدر نفسه، ص 159.

وصلت في وقت الانفجار إلى ملايين من الدرجات المؤوية، وبعد ثانية واحدة أصبحت درجة الحرارة على سطح الكرة حوالي خمسة الألف، أي أن الناس قد أصيب بحريق تام[1].

ومع الانفجار حدث ضغط الهواء العالي المخيف، وبلغت درجة الضغط الجوي مئات الآلاف من البارومترات، وانتفخ هواء المحيط الهادي، وأصبح عاصفة مخيفة بلغت سرعتها 250 متراً في الثانية، يقال أنه إذا تعرض الانسان لـ700راد (وحدة قياس الحركة الاشعاعية) من الأشعة النووية فإنه يموت بلا شك، وإذا تعرضت لـ500 فإنه يعتبر شبه ميت، إننا دائما نتلقى الاشعاعات النووية من الفضاء ولكن لا تتجاوز الكمية إلا 10أو 1 راد سنوياً[2].

ولقد نشرت بعض التقديرات إلى أن حوالي 40 ألف شخص ماتوا بهيروشيما، و70 ألف شخص بنغازاكي حتى ديسمبر 1945م، حوالي ربع السكان الذين كانوا متواجدين في المدينة ماتوا في نفس اليوم أو خلال ثلاث الأشهر التالية، وقد دمرت المدنيتين تدميراً كاملاً، وخاصة مكان إسقاط القنبلة[3].

ولقد دمرت القنبلة الذرية المدن، وقتل فيها الكثير دون التفرقة بين المحاربين المسنين، والشباب، ودمرت كل شيء، سواء الإنسان أو المرافق الصناعية، وخربت البنية الصناعية والطبيعية، وأصيب الذين ضلوا أحياء في كل أجزاء أجسامهم.

وقد خفت حدة داء الأشعة النووية بعد أيام، ولكنها تحولت الحروق فيما بعد إلى أورام سرطانية، ومن بين أهم النتائج التي خلفتها القنبلة النووية، أن أغلب المصابين فقدوا أملاكهم نتيجة للخراب الذي سببته الحرب والقنبلة، ولم يكن هناك قدرة أمام الناس الذين لا يستطيعون إعانة انفسهم، اذ كان لابد أن يكون هناك جهد في سبيل الحياة والعمل الذي كان يحتاج إلى بذل جهد ويحتاج إلى قوة بدنية[4].

---

[1] – بيتراو أبيدن: اليوم الأول قبل هيروشيما وبعدها، ترجمة: هاشم حبي الله، المجمع الثقافي للنشر، أبو ضبي، 2002، ص 300.

[2] –المصدر نفسه، ص 302.

[3] –تاكشي ايتو، المصدر السابق، ص 79.

[4] – المصدر نفسه، ص 80

أما بالنسبة إلى ربات البيوت، فان سوء حالاتهم الصحية فقد أدى إلى تحطيم الأسرة وحياتهم، عقب انتهاء الحرب كان طهي الطعام يتم بالخشب والغسل يتم باستخدام الممسحة والمكنسة، وحتى الغسيل كان باليد (أي أن العمل كان يتم بطريقة يدوية مما يعني زيادة عبء اضافي إلى ربة البيت).[1]

كما أن القنبلة النووية قد أصابت حتى الأجنة، حيث كانت بعض الامهات حوامل وعند ولادة الأطفال، ولد البعض أصحاء وكان البعض الاخر ماتوا، فالأشعة تهدم الخلايا الحية الأولى بسهولة، أما المولدون الاحياء فقد كانوا ذوا رؤوس صغيرة، ومصابون بالتخلف العقلي أو التشوه البدني.[2]

توقيع وثيقة الاستسلام

بع أحداث القنبلة النووية انعقد مؤتمر امبراطوري ياباني في ساعة متأخرة من 9 أوت للنظر في أمر قبول بيان بوتسدام، وانتهى الأمر إلى قبول اليابان بشرط واحد هو أن لا يتضمن المساس بسلطات بصاحب الجلالة الإمبراطوري، باعتباره السيد الأعلى للبلاد، ولكن الرد الأمريكي كان عنيفاً إذ تضمن القول :" أنه من اللحظة التي يتم فيها الاستسلام يصبح الامبراطور والحكومة اليابانية خاضعين للقائد العام للحلفاء".[3]

وما لبث أن انعقد مؤتمر إمبراطوري آخر صباح يوم 4 أوت أصدر فيه الإمبراطور أوامره بقبول العرض الأمريكي برغم معارضة العسكريين اليابانيين لذلك، وفي 5 أوت ومنذ الصباح أعلنت الإذاعة، أن هناك نبأ هام سيذاع على الهواء في الظهر، وبعد النشيد الوطني بدأت إذاعة ببيان الامبراطور، كان صوته يأتي خافتاً وبطيئاً مع أصوات الضوضاء الأتية من جهاز الراديو عند الإعلان عن استسلام اليابان...[4]

[1] – تاكشي إيتو، المصدر السابق، ص 96

[2] المصدر نفسه، ص 99

[3] – فوزي دارويش: مرجع سابق، ص 168.

[4] – تاكيشي إيتو، مصدر سابق، ص 162.

وعندما علم العسكريون المتعصبون بهذا القرار حاولوا اللجوء إلى العنف، وفي مساء ذلك اليوم أقدم بعض الضباط من الوزارة الحربية، ومن صفوف أركان الحرب على القيام بانقلاب عسكري، ولكن تم القضاء على هذا الانقلاب من الضباط الموالين للإمبراطور.

ولقد وقعت معاهدة الاستسلام في تمام الساعة التاسعة وأربع دقائق فوق الدارعة (ميسوري) الراسية في ميناء طوكيو، ولقد حدث ذلك بعد ثلاث سنوات وثمانية أشهر وأسبوع واحد من غارات بيرل هربر، ولقد وقع الجنرال مارك آرثر الوثيقة، باسم الحلفاء بينما أشترك في التوقيع عن[1] الجانب الياباني كل من وزير الخارجية "مامور شيخا متسو" ورئيس أركان الحرب بوشيجرا مازو[2]، واستسلمت اليابان في نهاية 15آب 1945م، بعد أن قامت الطائرات الامريكية بضرب مدينتي هيروشيما ونغازاكي .[3]

ومع ذلك فإن المعارضين لهذا القرار لم يستسلموا للأمر الواقع، ولقد وقعت سلسلة الاصطدامات والتظاهرات، وجرت عمليات انتحارية جماعية، بين كبار ضباط الجيش والبحرية بصورة خاصة[4]، إلا أنه وفي 7 سبتمبر كان العلم ذو النجوم والخطوط (علم الولايات المتحدة الأمريكية) يرفرف على الباخرة الأمريكية ميسوراي، ذلك العلم الذي كان قد رفع على السفينة السوداء اللون بقيادة "كومندور"بيري" علم 1854م حيث بعثت الو م أ بالضبط ثم التوقيع على وثيقة الاستسلام للحلفاء، ومنذ ذلك الوقت قاد الجنرال مارك آرثر اليابان تحت الحكم العسكري كقائد عام لجيوش الحلفاء[5]، وتعتبر الهزيمة اليابانية في الحرب العالمية الثانية والاحتلال الأمريكي لها مرحلة جديدة في تاريخ اليابان.[6]

---

[1] – تاكيشي إيتو، مصدر سابق، ص 450

[2] –رمضان لاوند: المصدر السابق، ص

[3] – فوزي خلف شويل: الاوضاع الاجتماعية في اليابان في ضل الاحتلال الامريكي "1945– 1952"، (مقال كلية التربية) العدد السابع، سبتمبر، 2009، جامعة البصرة، ص 1.

[4] رمضان لاوند، مصدر سابق، ص 449.

[5] –تاكشي ايتو، مصدر سابق، ص 175.

[6]– سميحة سعيد سالم أبو بك: أبعاد مقومات الدور الدولي لليابان 1945–1995، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، السياسية، جامعة الخرطوم، 2004، ص 54.

خاتمة:

لقد كان لليابان في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية ثقل سياسي وعسكري في النظام الدولي في منطقة الشرق الأقصى، ولقد سعت لاستبدال الوجود الغربي في المنطقة، وفرض نفوذها على القارة الأسيوية والسيطرة على أهم المواقع الاستراتيجية لضمان تقدمها العسكري، وبالتالي ضمان المواد الاقتصادية التي يقوم عليها الاقتصاد والنهضة اليابانية، ولأجل هذا دخلت اليابان في مجريات أحداث الحرب العالمية الثانية، للوصول إلى هدفها في صراع مع الولايات المتحدة الأمريكية، ومن خلال دراستي لهذا الصراع تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات.

إن الأمر الحقيقي الذي شجعة اليابان على المضي تنفيذ برنامجها التوسعي لتكوين امبراطورية يابانية الذي رسمته لنفسها هو المنافسة الغربية التي شهدتها المنطقة في الشرق الأقصى، فتطلعت لأن تأخذ نصيبها هي الأخرى حتى لو كلفها ذلك حرب.

إلا أن المخططات الاستعمارية اليابانية وأحلامها الواسعة لتكوين امبراطورية دفعت بهم إلى تجاهل عدة حقائق أهمها تجاهل اليابانيين لقدراتهم وإمكانياتهم الحربية التي لن تستمر لمدة طويلة نظرا إلى أن الاقتصاد الياباني كان يعتمد بصفة أساسية على وارداتها من البترول والحديد والفحم، كما أن الحقيقة الثانية التي تجاهلها اليابانيون التي ما كانت أن تغيب على أذهانهم هي القوة الاقتصادية الأمريكية.

وإذا كانت الإشكالية ماهي الدوافع الأساسية وراء هذا أيضا الصراع وما هو تداعياته، فإنه يمكن القول أن الدوافع وراء هذا الصراع هو الرغبة اليابانية في صد أي تواجد أجنبي في القارة الأسيوية والرغبة والتزعم والسيطرة على مقدرات القارة وتحقيق شعار آسيا للآسيويين، وهذا كانت تقابله رغبة أمريكية في القضاء على هذه الأطماع اليابانية المتنامية، كون أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت لها كذلك أطماع قديمة منذ تبنيها لسياسة العزلة في الهيمنة على المنطقة للاستفادة من موقعها ومقدراتها، وتكوين امبراطورية أمريكية، تنافس من وراءها الامبراطورية

الأوربية ومن ثمة تحقيق الهيمنة العالمية، فكانت إذن اكبر نتيجة برزت عن هذا الصراع هو الفضاء على الامبراطورية اليابانية كقوة عسكرية توسعية في الشرق الأقصى.

أما بالنسبة لتداعيات هذا الصراع على المنطقة، فإن اليابان كانت قد فرضت هيمنة عسكرية على الدول المجاورة لها منذ نهاية القرن السابع عشر حتى بداية القرن العشرين، أي تحولها إلى دولة امبريالية قوية تقودها احتكارات عملاقة وضعت القسم الأكبر فيها لصالح السلاح العسكري لتحقيق أطماعها التوسيعية، أما مأساة هيروشيما ونغازاكي، فهي بداية عصر جديد لعبت فيه الأسلحة النووية دورا هاما في حسم الصراعات بين القوى الكبرى، بعد اكتشاف هذا السلاح الخطير واستعماله في الصراع الياباني الأمريكي

في الأخير لا يمكن القول إلا أنه مثلما أخطأ الألمان في تقدير صلابة وقوة الروس، أخطأ اليابانيون في تقدير أمكانية وخطورة الأمريكيين، وهو ما أدى إلى إزاحة اليابان كقوة اقليمية عسكرية في الشرق الأقصى.

ملحق رقم -01-

شهادات بعض الضحايا [1]

(١)

فوتايا كيتا ياما

زوجة، تبلغ ٣٣ عاماً من عمرها.

أصيبت على بعد ١٫٧ كيلومتر من مركز التفجير.

* * *

كان ذلك فى صبـــاح السادس من أغسطس ١٩٤٥، انقضت ليـلة طويلة مرعبة قمت خلالها بالتردد مراراً على ملجأ الوقاية من الغارات الجوية مدفوعة بصفارات الإنذار التى بدت أصواتها منذرة بالسوء، والتى جعلتنى أشعر كأن قلبى تهزه أيدى الشيطان.

كان اليوم شديد الحرارة منذ الصباح وكنت أقيم بحى داى‌ياشو وكان على أن أتوجه فى ذلك اليوم إلى «جمعية الجيرة» لأقوم بنوبتى فى التبرع بالعمل فى حفر خنادق الوقاية من الغارات الجوية. لم يكن زوجى الذى يعمل موظفاً بجريدة تشوجوك قد عاد إلى البيت منذ هرع فى الليلة السابقة إلى مقر الجريدة حين سمع صفارات الإنذار. فقدت شهيتى للطعام غير أنى أرغمت نفسى على تناول إفطار سريع، وانطلقت بعد أن أعددت وجبة لزوجى الذى قد يعود أثناء غيابى تركتها على المنضدة.

[1] – متيشيهيكوهاتشيا: يوميات هيروشما 06 أغسطس 30 سبتمبر 1945، ترجمة: رؤوف عباس حامد، مكتبة الخانجي، مصر، د،س، ص 272.

بخوف معين وأنا أمضى فى الطريق مع جارتى السيدة ياماجوتشى ، سمعنـــا صفارات الإنذار بوضوح طوال الطريق وكانت مهمتنا أن نزيح أنقاض المبانى التى تهدمت بمنطقة تسورومى تشو لنقيم محلها خنادق الوقاية من الغارات .

بدأ العمل فى الثامنة واصطففنا لعبور جسر تسورومى ، لن أنسى ماحييت مجرى المـاء الذى كنت أرقبه تحت الجسر مقارنة بالمجتمع البشرى الذى كان يلهث فى الصراع الدموى للموت والحياة ، ما أجمله من منظر طبيعى هادىء ! أننى أتذكر بوضوح مجرى المـاء الصافى الذى يجرى فى سلام ودعة منـذ الأزل .

وبعد أن خطوت نحو ثلاثين متراً فوق الجسر سمعت فجأة وبوضوح صوت محرك طائرة . وكان من الغريب حقاً بعد أن سمعنا إشارة واضحة أن نجد طائرة معادية فوق رؤوسنا ولـكنها ظاهرة كانت تحدث مراراً حتى اعتدناها واستطعت بصعوبة أن أقدر مدى ارتفاع الطائرة ، كانت أجنحتها الفضية تتألق بوضرح تحت ضوء الشمس . وبدت الطائرة صغيرة الحجم بالقدر الذى يجعانى أستطيع حملها بين يدى .

همست إلى السيدة ياما جوتشى قائلة : « ياله من منظر جميل أنها تبدو مثـل الصورة ! » فأجابتنى قائلة : « لعـلك أصبحت شاعرة ، كيف تواردت هـذه الفـكرة إلى ذهنك فى مثل هذا الوقت ؟ » غير أنه كان منظراً جميلا حقاً . كانت الطائرة الجميلة تبدو كقطعة زينة فضية تتألق فى كبد السماء الزرقاء الصافية تطير ببطء من الشرق إلى الغرب بأزيز خافت فأخذت أنظر إلى السماء بعض الوقت مأخوذة بالمنظر .

وصاحت إحدى السيدات : « تلك مظلة . . . مظلة تهبط ! » . فاتجهت ببصرى نحو الجهة التى أشارت إليها ، وفى تلك اللحظة بالذات أضاءت

مثل يدى رغم أننى لم أتمكن من رؤيته ، لابد أن أكون قد ألحقت الضرر بوجهى ويدى أثناء محاولتى إزاحة الأنقاض عنى بعصبية ، وشملتنى الحيرة ، فجلست هناك ، ومالبثت أن اكتشفت أن ليس ثمة أحد من حولى ، ترى ماذا حدث لجيرانى ؟ أين السيدة ياماجوتشى ؟ ونهضت يتملكنى رعب دفعنى إلى الأمام حيث أخذت أجرى بعصبية ولكن إلى أين ؟ أين أجد الطريق ؟ لقد اكتست الأرض بأخشاب الأنقاض وقرميد السقوف ، ولم أعد أتبين معالم الطريق .

ماذا حدث للسماء التى كانت زرقاء صافية منذ قليل؟ أنها الآن مظلمة وكأنما قد حل الغسق . كان كل شىء من حولى غامضاً غائماً وكأن الضباب قد خيم على عينى ، وظننت أننى قد فقدت حاسة البصر ، وأمعنت النظر من حولى لأتبين ماحدث ، فرأيت على الجسر مايبدو كإنسان يعدو . أجل أنه جسر تسورومى لابد أن أسرع بعبوره وإلافلن أجد سبيلا للفرار . وجريت كالمجنونة نحو الجسر وأنا أقفز كالمجنونة فوق الأنقاض .

وما رأيته خلف الجسر صدمنى فقد كان المئات من البشر يتلوون فى مجرى النهر ، ولم أستطع أن أتبين ما إذا كانوا رجالا أم نساء فقد كانوا جميعاً متشابهين: وجوههم متورمة رمادية اللون ، شعرهم منتصب ، وكان الناس يندفعون إلى النهر رافعين أيديهم إلى أعلى يئنون من الألم ، وأحسست بنفس الرغبة مدفوعة بالألم الذى استشرى فى جسدى بعد تعرضه لإشعاع حرارى على درجة من القوة كانت كافية لحرق سراويلى وكنت على وشك القفز إلى النهر لولا أننى تذكرت أنى لاأستطيع العوم .

عدت أدراجى إلى الجسر ، وهناك رأيت تلميذات يمشين شبه نائمات ، يتجولن هنا وهناك فى حالة ذهول ، فشجعتهن على عبور الجسر قائلة : « أسرعن أسرعن » ، وما كدن يعبرن النهر حتى نظرت ورائى فوجدت منطقة تاكيا

تشو — ها تشو بورى قد شبت فيها النيران فجأة . كنت أظن أن القنبلة قد أصابت المنطقة التى كنت فيها إصابة مباشرة .

وبينما كنت أجرى ناديت أطفالى بأسمائهم قائلة : « لن أموت يا أعزائى شأشنى»، وفى الحقيقة إنما كنت أشجع نفسى بمثل هذا الكلام . وحاولت تكرار ذلك ولكنى لم أستطع تكرار النداء ، وبينما كنت أجرى كان بصرى يقع على كثير من المناظر التى تدعو إلى الإشفاق أثناء الطريق ، ولا تزال هذه المناظر ماثلة أمام عينى حتى الآن .

رأيت أما وقد تلطخ وجهها بالدماء حتى كتفيها تصرخ :«ابنى حبيبى»، تندفع بجنون نحو بيت يحترق بينما كان رجل يمسك بها يمنعها بالقوة من دخول البيت ولكنها ظلت تصيح بجنون : « دعنى أذهب دعنى أذهب ابنى سيموت حرقاً » وكانت تبدو كالجن فى ثورة الغضب وكان ذلك المنظر تنفطر له القلوب ويبدو أننى سلكت طريق ماتوبا أثناء فرارى وهو طريق يؤدى إلى شرق ساحة العرض العسكرى فأذكر أننى سلكت طريقاً يقع فيه خط الترام .

وعندما عبرت جسر كوجن لم أستطع التعرف عليه فقد كان سوره المقام من الحديد المسلح لا وجود له وأصبح الجسر آيلا للسقوط غير مأمون الاجتياز، وكانت تطفو تحته الكثير من الجثث التى تبدو كأنها جيف كلاب أو قطط عارية تماماً من الثياب إلا من بعض الخرق البالية ، وكان ثمة جثة امرأة ترقد فى المياه الضحلة القريبة من الشاطىء وجهها للسماء ، وقد تمزق ثدياها وانبثق منها الدماء . ياله من منظر مريع ! كيف يحدث مثل هذا الشىء الفظيع فى العالم ؟ إن الحكايات الخيالية المفزعة التى كانت تقصها على جدتى بدت متواضعة بجانب ما أراه ماثلا أمام عينى فى دنيا الواقع .

ووجدتنى أجلس القرفصاء وسط ساحة العرض العسكرى ، ولابد أننى قد استغرقت ساعتين للخروج من منطقة تسورومى — تشو حتى بلغت شرق ساحة

العرض العسكرى ولست أدرى كم ظللت أحوم حول المكان ، فقد بدأ الظلام الذى اكتست به السماء ينقشع قليلا ، ولكن الشمس كانت لاتزال محتجبة خلف السحب الكثيفة فأضفت على الجو لوناً من الكآبة .

وبدأت جروحى تؤلمنى ، ولكن الألم كان يختلف كثيراً عن الألم الذى ينتج من الجروح العادية ، كان ألماً فظيعاً يفوق الاحتمال ، وأخذت يداى تنضح بإفراز أصفر وتصورت أن وجهى لابد أن يكون قد أصبح فى حالة يرثى لها ، وإلى جانبى كان هناك الكثير من تلاميذ المرحلة الإعدادية من الأولاد والبنات الذين كانوا يشكلون فرق المتطوعين يئنون فى حالة احتضار ويصرخون بلا وعى « أماه ! أماه ! » كانت جروحهم بالغة ودماؤهم تنزف حتى أن المرء لايطيق النظر إليهم وما كدت أرى هذا المشهد الفظيع حتى وجدتنى أتساءل : لماذا يحدث كل هذا لهؤلاء الأطفال الأبرياء ؟ ، ولكن لم أكن أدرى إلى من أتوجه بهذا السؤال . لم أستطع أن أفعل شيئاً من أجلهم سوى أن أرقبهم وهم يموتون الواحد تلو الآخر يبحثون عبثاً عن أمهاتهم .

وواصلت السير من جديد أتبع الناس المتجهين نحو سفح التل وكان على أن أشجع جسدى وروحى على متابعة السير ، فقد كنت أحس كأنهما يهويان إلى الأرض . وقدرت أن الساعة كانت الثالثة بعد الظهر إذ يبدو أننى مكثت بساحة العرض العسكرى وقتاً طويلا فى حالة ذهول تام وبقـــدر ما استطاعت قوة إبصارى التى أخذت تتداعى أن تمكننى من الرؤية تبينت أن محطة سكك حديد هيروشيما وكذلك منطقة آتاجو — تشو تحترقان . آه كيف استطعت أن أقطع كل هذه المسافة الطويلة .

وأخذ وجهى يصبح جامداً وتحسست خدودى بيدى بحرص شديد لأتبين ماصار إليه الحال فبدا وجهى متورماً حتى أصبح حجمه مضاعفاً ، وأصبحت قوة إبصارى الآن تقل شيئاً فشيئاً يالخسارة ! لن أستطيع أن أرى بعد حين

هل سيكون مصيرى الموت بعد كل هذا العناء ؟ وتابعت المشى بجوار سفح التل حتى بلغت قرية هيسا كا وطوال الطريق رأيت الكثير من الضحايا ينقلون على المحفـــات ، ومرت بجانبى الكثير من العربات والشاحنات المحملة بالجثث وبالجرحى المشوهين ، وعلى جانبى الطريق كان هناك الكثير من الناس يمشون على غير هدى وكأنهم نيام .

وفكرت فى البحث عن ملجأ يعصمنى من الشاحنات التى تقطع الطريق بسرعة بالغة قبل أن أفقد البصر تماماً ، وفى مثل هذا الملجأ أستطيع أن أنتظر مصيرى المحتوم بهدوء . وكنت أتلفت هنا وهناك ببصرى المكدود وفجأة وقعت عيناى على أختى التى كانت تجلس القرفصاء بالقرب منى فصحت :

« النجدة يا أختاه » .

واندفعت نحوها فحملقت فى وجهى فى بداية الأمر مندهشة ثم مالبثت أن عرفتنى — « آه ، أنت فوتابا ياللهول ! » .

ونهضت ثم احتضنتنى .

— يا أختاه ، أنى أكاد أن أعجز عن الرؤية أرجو أن تأخذينى إلى أطفالى».

فقالت وقد انفجرت باكية :

— « لن أتركك تموتين أعدك بأن آخذك إليهم » .

وفحصت جروحى ثم قالت :

— « يالك من مسكينة لقد أصبح شكلك يبعث على الرثاء » .

واستمرت فى البكاء ومددت جسدى فوق الحشائش ولم أحس يوماً ما بقوة حب الأسرة مثلما أحسست تلك الساعة فلو لم أقابل أختى لكنت هالكة لامحالة . وكانت أختى تعانى من بعض الجراح البسيطة برأسها وقدميها ولكن جراحها كانت طفيفة ، وعندما كنت نائمة على الأرض بجوار أختى أحسست

بالراحة لأننى فقدت القدرة على الرؤية تماماً ، كما لم يعد باستطاعتى أن أقف على قدماى ويبدو أن الظلام كان قد حل ، فقد شعرت بقشعريرة إذا لم يكن يكسو جسدى سوى سراويل محترقة ممزقة .

وعثرت أختى على عربة لنقل الخضروات متروكة فى مكان ما وقالت لى أنها تستطيع نقلى بهذه العربة إلى مركز الإسعاف بمدرسة « ياجاجرام مار » التى تقع على بعد أربعة كيلومترات . وأخذ الوهن يدب فى جسدى ولكنى تمنيت من أعماق قلبى أن أعيش « إنى لاأريد أن أموت هنا لاأريد أن أموت قبل أن أرى أطفالى » وبلغنا مدرسة ياجا فى الليل كما علمت بعد ذلك لأننى فقدت الذاكرة عندئذ فلم أعد أعى شيئاً . وفى مركز الإسعاف كان هناك العديد من الجرحى وجثث الموتى ، ويبدو أنه كان على أختى أن تنتظر ليلتين معى فى طابور طويل أمام المركز ، وقالت لى أختى فيما بعد أننى كنت فاقدة الوعى ورغم ذلك كنت أصيح طول الوقت « خذونى إلى أطفالى بسرعة » .

ورغم اعتراض الأطباء فقد أيقنت أختى أنه إذا كنت سأموت فيجب أن أموت بين أطفالى وتوسلت إلى الطبيب أن يوافق على خروجى من المركز ونقلتنى بواسطة إحدى المحفات بالقطار إلى أقاربنا بقرية « كامى سوجى » فى الثامن من أغسطس وبعدما فحصنى طبيب القرية أكد أن حالتى ميئوس منها أما أطفالى الذين كانوا قد تم إجلاءهم عن المدينة وظلوا عند أقاربنا فى مكان يبعد ثمانى كيلومترات فقد حضروا إلى فى تلك الليلة ، وعندما سمعتهم ينادونى «أماه» شعرت أن روحى قد عادت من الجحيم السحيق .

— « أننى بخير يا أعزائى، جروحى طفيفة » .

كنت فقط أشم رائحة أطفالى الأعزاء الذين كانوا يحيطون بى باكين ، ومنذ تلك الليلة لم تتركنى ابنتى الكبرى التى كان عمرها عندئذ أربعة عشر عاماً وظلت قابعة بجوارى وكنت نائمة بصفة مستديمة وقد أحيط وجهى ويداى بالضمادات .

وفى ١١ أغسطس بعد نقلى إلى هناك بثلاثة أيام حضر زوجى وتعلق به لأولاد وهم يطلقون صيحات الابتهاج وكانت حالتى عندئذ بالغة السوء، وشعرت نحوه بالعرفان « آه شكراً للسماء ، إن لهم الآن على الأقل أباً إذا اقدر لى أن أموت ! » .

ولم تعمر سعادتنا طويلا على أية حال ، فإن زوجى الذى كان لا يكاد يبدو صاباً أمضى الأيام الثلاثة التالية يتقيأ دماً ، ورحل عنا تاركاً زوجاً على شفا لموت وثلاثة من الأطفال الأحباء . لقد انقضت ستة عشر عاماً على زواجنا لكننى لم أستطع حتى أن أرتب وسادته عند الموت ، أننى أحس بالأسى عندما شعر أننى لم أستطع ذلك . لقد أحب عمله وكان يبدو وكأنه جاء إلى هذه الدنيا يعمل ، ولكنه مات تاركاً الكثير مما يحب عمله . وجاء ابنى وجلس بجانب راشى باكياً « أماه » يالها من مأساة جعلتنى أشعر بالتمزق حتى الآن .

— « آه ياأطفالى المساكين أننى الآن لاأستطيع أن أموت ، لاأستطيع أن تركسكم لليتم » .

وأخذت أصلى على روح زوجى ، وظلت حالتى ميئوس من شفائها ولكنى شفيت أخيراً بمعجزة ، عادت إلى قوة الإبصار خلال عشرين يوماً ، فأصبحت قادرة على رؤية وجوه أطفالى كخيالات باهتة ، ولكن حروق وجهى ويداى تبرأ ، انقضى الصيف وجاء الخريف ولكن الجروح كانت لاتزال تبدو كثمرة الطماطم المتعفنة . وفى أوائل أكتوبر استطعت أن اجلس فى الفراش ليلا ولم أستطع أن أمشى بعض الشىء قبل ديسمبر وبعد يناير استطعت أخيراً أن اتخلص من الضمادات لأكتشف ان وجهى ويداى لن يعودا إلى طبيعتهما مرة أخرى .

لقد تقلص صوان اذنى اليسرى إلى نصف حجمه ، وكان هناك تشوه فى ظهرتى يقع فيما بين ذقنى وحنجرتى ، كما كانت يدى اليمنى تعانى نفس الشىء ،

والتصقت أصابع يدى اليسرى ببعضها البعض عند الكف ، واصبحت عاجزة غير متوقعة ترى كيف أستطيع أن أعيش وأولادى الأطفال الثلاثة وخاصة أن الحياة أصبحت لاتطاق مع ارتفاع أسعار السلع التى صاحبت التضخم بعد الحرب ؟ . وفى أبريل ١٩٤٧ بينما كنا قد أوشكنا على التسول مذت جريدة تشوجوك شيمبون التى كان يعمل بها زوجى يدها إلينا وأنقذتنا ، فمنحتنى عملا بها . ولن أنسى ماحييت الفرحة التى غمرتنى ساعتئذ ، وقد مرت حتى الآن خمس سنوات ومازلت أعمل وأعانى من الخجل بسبب عجزى وتشوه جسدى أعمل فقط من أجل أطفالى المساكين .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

1- ريتشارو أدوين: اليابانيون، ب د، ترجمة ليلى الجبالي، مراجعة شوقي جلال، الكويت، 1978.

2- ريتشاور ايدوين اولد فاذر: تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة يوسف شلب الشام، دمشق، 2000.

3-إيتو تاكيشي: هيروشيما ونغازكي مأساة القنبلة الذرية، دار الشروق، ترجمة اكيرا يوكانو، مراجعة محمود عبده، القاهرة، 1994.

4-كنان جورج –ف-: الدبلوماسية الأمريكية، دار دمشق، ترجمة عبد الإله الملاح، مراجعة عبد الكريم ناصف، سوريا،1988.

5- لاوند رمضان: الحرب العالمية الثانية، دار العلم للملايين، ط 21، بيروت، 2005.

6- وايدن بيتر: اليوم الأول قبل هيروشيما وبعدها، المجمع الثقافي للنشر، ترجمة هاشم حبيب الله، أبو ظبي، 2004.

7- هـ- ج – ويلز: موجز تاريخ العالم، ب د، ترجمة عبد العزيز توفيق حاويد، ب- ب- ب ت.

8- هـ- ل- أ، فشر: تاريخ أوروبا في العصر الحديث 1879- 1950، دار المعارف، ترجمة أحمد نجيب هاشم وديع الطبع، ط4، مصر، 1964.

9-متيشيهيكوهاتشيا: يوميات هيروشما 06 أغسطس 30 سبتمبر 1945، ترجمة: رؤوف عباس حامد، مكتبة الخانجي، مصر، د،ت.

المراجع:

1. آدمز سايمون: مشاهدات علمية من الحرب العالمية الاثنية، دار النهضة، [ت] الدري كروا فورد، مصر، ب ت.

2. حسن أبو علية عبد الفتاح: تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الامريكية، دار المريخ، السعودية،1987 .

3. حسين الديلمي محمد حمزة ، لبنى رياض، عبد المجيد الرفاعي، تاريخ العالم المعاصر، دار ابن الأثير، بغداد، 2004.

4. درويش فوزي: تاريخ الشرق الأقصى الصين اليابان 1754-1982، مطابع غباشي، القاهرة، د.ت.

5. سليم محمد السيد: تطور السياسة الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار الفجر، ط2، مصر، 2004.

6. صلاح أحمد هريدي: دراسات في التاريخ الامريكي، دار الوفاء، مصر، د.س.

7. عبد العزيز سليمان نوار ، محمود محمد السيد: تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية في القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، مصر، 2005.

8. عبد العظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث، ب- د، ب- ب، ب- س.

9. عبد الله محمود: أيام هزت العالم وغيرت وجه التاريخ، دار الكتاب العربي، دمشق، 2004.

10. عطا الله الجمل شوقي ، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم: تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتبة المركزية للتوزيع والنشر، القاهرة، 2000.

11. غنمى الشيخ رأفت: أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية، د.ب، 2006.

12. القوزي محمد علي ، حسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، د،س.

13. كارتيه ريمون: الحرب العالمية الثانية، مؤسسة نوفل، [ت] سهيل سماحة وانطوان مسعود، بيروت، د ت.

14. كاضم هيلان محسن: سياسة الإحتلال الأمريكي 1945-1952، دار الفراهيدي (د.ط)، بغداد، د.ت.

15. كلارك رامز: ناعوم تشومسكي وآخرون، الامبراطورية الأمريكية صفحات من الماضي والحاضر، مكتبة الشروق، ط1، القاهرة، 2001.

16. مسعود ظاهر: اليابان بعيون عربية 1904-2004، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت 2004.

17. منصور محمود ، وهبان أحمد: التاريخ الدبلوماسي العلاقات السياسية بين القوى الكبرى(1815-1991) ب د، الاسكندرية، 2007.

18. نخبة من القادة الفرنسيين 2194 يوما من ايام الحرب العالمية الثانية، ترجمة: الدار العربية للموسوعات، د، ت، د ب. ج2.

الموسوعات

1-أبي فاضل وهيب: موسوعة عالم التاريخ والحضارة من الخرب العالمية الثانية حتى مرحلة نزع السلاح، الجزء السادس، لبنان، 2007.

2- بحليس بهيج: أحداث القرن العشرين، دار نابلس، بيروت، 2004.

3- البيطار فراس: الموسوعة السياسية العسكرية، دار أسامة للنشر، الجزء الأول، الجزء الرابع، عمان، 2004.

4-الخوند مسعود: الموسوعة التاريخية الجغرافية، دار الرنب الجامعية، الجزء السادس، لبنان، 2004.

5-الكيلاني عبد الوهاب: الموسوعة السياسية، دار الفارس، الجزء الرابع، عمان، د س.

6-مجموعة مؤلفين: تاريخ العالم في القرن العشرين 1940-1949، ب-د، ب-ب، ب س.

المقالات:

1- خلف شويل فوزي: الأوضاع الاجتماعية في اليابان في ظل الاحتلال الأمريكي، 1945-1952، كلية التربية، الجزء السابع، سبتمبر 2009، جامعة البصرة.

2-سلمان منتهى طالب: سياسة اليابان التوسعية، 1895-1945، مقال دراسات تاريخية مجلة كلية التربية، البصرة، د.ت.

3-شحو رشيد محمود: الصراع الياباني الأمريكي، العدد 443، 26-08-2009، سوريا.

الرسائل الجامعية:

1- سعيد سالم سميحة: أبعاد مقومات الدور الدولي لليابان (1945-1995)، مذكرة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية، إشراف عوض السيد الكرسني، جامعة الخرطوم، 2004.

المواقع:

1- http://www.kabbos.com/index.php?darck=998

فهرس الأسماء

– أ–	
آريت	ص 06
ايسودواكو ياما ماتو	ص 25.14.13.11
ايتيا	ص14
أرثر سيغال	ص 21
– ب–	
بوشجير أومازو	ص 40
بول تشيش	ص 36
– ت–	
تشانج كاي شيك	ص 28.12.08.06
توم فيلس	ص 20
تومومونـي ياما شيا	ص 21
– م–	
مينوفو فشيدا	ص 14
موراتا	ص 14
– ن–	
نومورا	ص 07
ناغاموا	ص 15.13
نيميتيز	ص 24
نومرا	ص 07.
– غ–	
غروس	ص 35.34.33

- ف -	
فرانكلين روزفلت	ص 28.20.19.18.07
فلاتشر	ص 27
- س -	
سيمون بوكس	ص 27
سوروكي كاتتورا	ص 31
- ش -	
شانون	ص 25
شازوكوهات	ص 34
- هـ -	
هيرو هيتو	ص 31.30
هري ترومان	ص 33.29
- و -	
ونستون تشرشل	ص 35.29.28.20.19
ولسون	ص 18
وكوردل هول	ص 12

فهرس الأماكن

– أ –	
أسيا	ص 23.20.11.05
اليابان	ص 05-06-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40.
الولايات المتحدة الأمريكية	ص 05-06-07-08-09-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25--27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40.
أندونسيا	ص 06-07-12.
الصين	ص 05-06-12-23-24-30.
الهند الصينية	ص 07
الهند	ص 06-07
الشرق الأقصى	ص 06-08-16-20-22-23-37.
أوروبا	ص 20-24-23
ألمانيا	ص 11-16-20-24-28
إيطاليا	ص 11-16-20-24
القاهرة	ص 28-30-31
استراليا	ص 21-23-24
الفليبين	ص 06-08-22-23-26-27
المحيط الهادي	ص 13-20-24-25-26-27-28
الإتحاد السوفياتي	ص 11-30

- ب-	
بريطانيا	ص 18-19-23-24-29-30
بوتسدام	ص 28-29-30-31-35-37-39
بيرل هابر	ص 08-10-11-12-13-14-15-20-24-26-37
- ج-	
جنون شرق أسيا	ص 05-10
- س-	
سنغفورة	ص 10-20-21
سلمان	ص 26
- ش-	
شمال افريقيا	ص 20
- ط-	
طوكيو	ص 40.
- غ-	
غينيا	ص 20
- ك-	
كوريا	ص 34
كوكرا	ص 36
- م-	
منشوريا	ص 06-34
مانيلا	ص 22-26

موسكو	ص 29
ميداواي	ص 24
- ن -	
نيوزيلندا	ص 24
نغازاكي	ص 36-37-38-40
- هـ -	
هولندا	ص *06*
هيروشيما	ص *34-36-37-38-40*
هاوي	ص *22-24*
- و -	
واشنطن	ص *05*
- ي -	
يالطا	ص*28-29*
- ل -	
لوس ألاموس	ص *35*

فهرس المحتوى

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ-ث
مدخل تمهيدي : العلاقات الأمريكية اليابانية	08-05
الفصل الأول: معركة بير هاربل	17-10
المبحث الأول: مرحلة التخطيط للمرحلة	10
المبحث الثاني: مجريات أحداث المعركة	14
المبحث الثالث: نتائج المعركة	16
الفصل الثاني: المواجهة الأمريكية اليابانية في الحرب العالمية الثانية	31-18
المبحث الأول: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب	18
المبحث الثاني: التوسع الياباني في الشرق الأقصى	20
المبحث الثالث: الهجومات الأمريكية البريطانية على اليابان	24
المبحث الرابع: المؤتمرات الدولية قبل استسلام اليابان	28
الفصل الثالث: إلقاء القنبلة النووية واستسلام اليابان	40-33
المبحث الأول: التحضير لإلقاء القنبلتين	33
المبحث الثاني: القاء القنبلتين على هيروشيما ونغازاكي	36
المبحث الثالث: الأثار المدمرة للقنبلتين واستسلام اليابان	37
خاتمة	42-41
الملاحق	43
قائمة المصادر والمراجع	52
الفهارس	56